الطباق في سورة هود

(دراسة تحليلية بلاغية)

هذا البحث

مقدم لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في علم اللغة العربية و أدبها

وضع:

محمد رجال فضيلة

رقم الطالب: ٥٣٠٤٠١٧٠٠٣٧

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية أصول الدين, الآداب و علوم الإنسانية

بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية

٢٠٢٣

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SALATIGA

الإعتراف بأصالة البحث و النشر

أنا الموقع أدناه:

الإسم : محمد رجال فضيلة

رقم القيد : ٥٣٠٤٠١٧٠٠٣٧

عنوان البحث : الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير الشروط لنيل الشهادة الجامعة في اللغة العربية و أدبها المذكور عنوانه أعلاه هو أصالة البحث و ليس إنتحاليا, و لم ينتشر بأية وسيلة إعلامية. و أنا على استعداد تام لقبول عواقب قنونية إذا ثبتت يوما ما – إنتحالية هذا البحث التكميلي. و وافق الباحث لنشر هذا البحث على مكتبة جامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية.

سلاتيجا, ١٤ يوليو ٢٠٢٣

الباحث

محمد رجال فضيله

بيان موافقة المشرف

و بعد الإطلاع و الملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمه الباحث:

الإسم : محمد رجال فضيلة

رقم الطلبة : ٥٣٠٤٠١٧٠٠٣٧

الكليّة : أصول الدين, الآداب و علوم الإنسانية

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

عنوان البحث : الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)

وافقت المشرفة على تقديمه إلى مجلس المناقشة

المشرفة

رينا سوسنتي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٠٠٤٢١٢٠٢٣٢١٢٠٢٧

KEMENTERIAN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) SALATIGA
FAKULTAS USHULUDDIN, ADAB DAN HUMANIORA
Jl. Nakula Sadewa V No. 9, Dukuh, Kembangarum Telp. (0298) 341900 Salatiga
Website:http //www.ushuluddin.iainsalatiga.ac.id e-mail: adm.ushuluddin@iainsalatiga.ac.id

موافقة لجنة المناقشين

البحث الذي أعده الطالب محمد رجال فضيلة (٥٣٠٤٠١٧٠٠٣٧) بالموضوع "الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)" قد قدمه الباحث أمام لجنة المناقشين بكلية أصول الدين, الأدب, و علوم الإنسانية بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية, اليوم/التاريخ: الجمعة, ١١ أغسطس ٢٠٢٣. و قد قرره المناقشون بأنه وافي لجميع الشروط لنيل الدرجة الجامعة الأولى في وعلم اللغة العربية و أدبها.

سلاتيجا, ٢٩ أغسطس ٢٠٢٣

لجنة المناقشين:

رئيس لجنة المناقشين	كاتبة لجنة المناقشين
الدكتور سوفردي الماجستير	رينا سوسانتي الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٧١٤٢٠٠٦٠٤١٠٠٢	رقم التوظيف:١٩٨٠٠٤٢١٢٠٢٣٢١٢٠٢٧
المناقش ١	المناقش ٢
الدكتور أكوس أحمد سعيدي الماجستير	مترحيم الماجستير
رقم التوظيف:١٩٧٣٠٦٢٠٢٠٠٥٠١١٠٠٢	رقم التوظيف: ١٩٨٨٠١٢٦٢٠٢٠١٢١٠٠٥

عميد كلية أصول الدين, الأدب, و علوم الإنسانية

دنج كسوايا الماجستير

١٩٧٢٠٥٣١١٩٩٨٠٣١٠٠٢

الشعار

﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾

Sesungguhnya beserta kesulitan ada kemudahan.

(Q.S. *Al-Insyirah*: 6)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ الكريمين و المحبوبين, الذين قد بذلا الجهد و الدعاء إلى الله في كل مصلحة أولادهم

و كل أصدقائي من قسم اللغة العربية و أدبها

ABSTRAK

Skripsi ini mengkaji tentang *Ilmu Badi'. Ilmu Badi'* merupakan salah satu bagian dari *Ilmu Balaghah*. Dalam *Ilmu Badi'* terdapat beberapa pembahasan, salah satunya adalah *Thibaq,* yang dibahas khusus di dalam skripsi ini. *Thibaq* adalah berkumpulnya dua kata yang berlawanan makna. Dalam pembahasan ini, peneliti menggunakan Q.S. *Hud* yang berjumlah 123 ayat sebagai objek penelitian, karena selain menemukan *Thibaq* di dalam surat tersebut, peneliti juga tertarik dengan kisah para Nabi baik Nabi Muhammad, Nabi Hud, maupun Nabi Nuh dan kaumnya serta tentang dasar-dasar Aqidah Islam seperti Tauhid, Risalah dan Hari Akhir.

Fokus permasalahan yang terdapat dalam pembahasan ini meliputi dua hal, yaitu: 1) Apa saja macam *Thibaq* dalam ayat-ayat surat *Hud*, dan 2) Apa saja bentuk *Thibaq* dalam ayat-ayat surat *Hud.*

Dalam penelitian ini, metode yang digunakan adalah metode deskriptif kualitatif. Sedangkan metode pengumpulan data yang digunakan adalah kajian kepustakaan dengan membaca dan memahami konsep serta teori yang bekaitan dengan *Thibaq,* kemudian peneliti mengumpulkan, mengidentifikasi, mengelompokkan, dan menganalisis berdasarkan referensi yang berhubungan, serta menarik kesimpulan dari hasil analisis data yang telah peneliti lakukan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa surat *Hud* mengandung: 1) terdapat dua macam *Thibaq* dan tiga bentuk *Thibaq.* 2) Terdapat 22 *Thibaq Ijab* dan 2 *Thibaq Salb*. 3) Terdapat 17 bentuk antara dua *isim,* 6 bentuk antara dua *fi'il,* dan satu bentuk antara *fi'il* dan *isim.*

Kata kunci: Q.S. *Hud, Thibaq, Ilmu Badi'*

ملخص

هذا البحث يبحث عن علم البديع. علم البديع هو جزء من علم البلاغة. و في علم البديع هناك المباحث الكثيرة, إحدى منها و هو "الطباق", الّذي يبحث خاصةً في هذا البحث. "فالطباق" هو الجمع بين الشئ و ضده في الكلام. في هذا البحث, استخدم الباحث سورة هود الّتي تحتوي على ١٢٣ آية كموضوع للبحث. بجانب على أن فيها مضمون الطباق, اهتمّ الباحث ايضا بقصص الأنبياء في سورة هود, كقصة من النّبي محمّد و النّبي هود و النّبي نوح و قومه وَ بالإضافة إلى الأساسيات من العقيدة الإسلامية مثل التوحيد و الرسالة و اليوم الآخر.

إن بؤرة المسألة في هذا البحث تشمل على أمرين, و هما: ١) ما هي أنواع الطباق في سورة هود, و ٢) ما هي صور الطباق في سورة هود.

في هذا البحث, الطريقة المستخدمة هي الطريقة الوصفية النوعية. بينما كانت طريقة جمع البيانات المستخدمة عبارة عن دراسة أدبية من خلال قراءة و فهم المفاهيم و النظريات المتعلقة بالطباق, ثم قام الباحث بجمعه و تحديده و تجميعه و تحليلها بناءً على المراجع ذات الصلة و استخلاص النتائج من نتائج تحليل البيانات التي توصل إليها الباحث.

النتائج من هذا البحث هي, أن في سورة هود يتضمن على: ١) نوعان من الطباق و ثلاث صور من الطباق. ٢) يوجد ٢٢ طباق الإيجاب و ٢ الطباق السلب. ٣) يوجد ١٧ صورة بين اسمين, ٦ صور بين فعلين, و صورة واحدة بين فعل واسم.

الكلمات الرئيسية: سورة هود, الطباق, علم البديع

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن سيدنا محمدًا عبده و رسوله. أما بعد. فبعون الله و توفيقه قد إنتهيت من كتابة هذا البحث تحت الموضوع "الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)".

و تقدمه لتكملة الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى من قسم اللغة العربية و أدبها في كلية أصول الدين و الأدب و علوم الإنسانية بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية. في هذه المناسبة, أقدم جزيل الشكر لكل من بذلوا جهدهم تشجيعي لإنتهاء هذا البحث, و من هؤلاء:

١. والديّ الكريمين والمحبوبين الذين قد بذل الجهد والدعاء إلى الله في كل مصلحة أولادهم.
٢. فضيلة الدكتور آدنج كسوايا الماجستير, عميد كلية أصول الدّين, الآداب و علوم الإنسانية الجامعية سلا تيجا الإسلامية الحكومية ونواها.
٣. فضيلة الشيخ الدكتور أكوس أحمد سعيدى الماجستير, كرئيس قسم اللغة العربية و أدبها في كلية أصول الدّين, الآداب و علوم الإنسانية بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية القبل.
٤. فضيلة أستاذة رينا سوسانتي الماجستير, كرئيسة قسم اللغة العربية و أدبها في كلية أصول الدّين, الآداب و علوم الإنسانية بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية الآن و كالمشرفة في كتابة هذا

البحث العلمي. عسى الله أن يجعل لها هذا كله عملا صالحا. و عسى الله أن يطول عمرها و يرزقها رزقا حلالاً طيّبًا نافعًا في الدّين والدّنيا و الآخرة, آمين.

٥. و جميع أساتذة الكرماء الذين بذلوا جهودهم في تعليمي احسن تعليم وزادني بالعلوم النافعة حتى تمكنت من إتمام الدراسة و كتابة هذا البحث.

٦. زملائي الأحبّاء في قسم اللغة العربية و أدبها الذين ساعدوني في كل شيئ حتى لا أستطيع أن أذكر واحدا فواحدا.

جزاكم الله أحسن الجزاء و كتب لكم أضعاف الحسنات في الدارين, آمين. و أرجو أن يكون هذا البحث يعم نفعه لي خاصةً و لجميع القرّاء الأعزّاء عامةً. فإن وجد فيه الأخطاء, أرجو منكم الإصلاح و أطلب العفو من كل عفوة.

الباحث

محمد رجال فضيلة

محتويات البحث

موضوع البحث i

الإعتراف بأصالة البحث و النشر ii

بيان موافقة المشرف iii

موافقة لجنة المناقشين iv

الشعار v

الإهداء v

ملخص vii

كلمة الشكر و التقدير viii

محتويات البحث x

الباب الأول (المقدمة) ١

أ. خلفية البحث ١

ب. تحديد البحث ٦

ت. أغراض البحث ٦

ث. فوائد البحث ٦

ج. التحقيق المكتبي ٧

ح. منهج البحث ١٣

خ. نظام البحث ١٥
الباب الثاني (الإطار النظري) ١٧
أ. تعريف الطباق ١٧
ب. أمثلة عن الطباق ٢١
ت. أنواع الطباق ٢٣
١. طباق الإيجاب. ٢٣
٢. طباق السلب ٢٤
ث. صور الطباق ٢٥
ج. الفائدة البلاغية للطباق ٢٧
الباب الثالث (سورة هود) ٢٨
أ. مفهوم سورة هود ٢٨
١. تسميتها ٢٩
٢. مناسبتها لما قبلها ٣٠
ب. مضمون سورة هود ٣١
ت. أسباب نزول سورة هود ٣٥
ث. أيات سورة هود التي تتضمن الطباق ٣٨
الباب الرابع (تحليل الطباق و أنوا عه و صوره في سورة هود) ٤١
أ. جدول الطباق في سورة هود ٤١
ب. تحليل الطباق و أنوا عه و صوره في سورة هود ٤٧

الباب الخامس (الخاتمة) ٦٧

أ. الخلاصة ٦٧

ب. الإقتراحات ٦٨

قائمة المراجع ٦٩

أ. المراجع العربية ٦٩

ب. المراجع الأجنبية..... ٧٢

الملحقات ٧٣

ترجمة حياة الباحث ٧٣

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

قد استرعت جمالية لغة القرآن إهتمام بعض الناس لبحث عن اللغة في القرآن الكريم. القرآن هو كلام الله المعجز, المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين, بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف, المنقول إلينا بالتواتر, المتعبد بتلاوته, المبدوء بسورة الفاتحة, و المختتم بسورة الناس.[1] و القرآن هو أعظم المعجز للنبي محمد صلى الله عليه و سلم, و إن من أحد إعجاز القرآن الكريم من ناحية اللغة هو جمال تركيب الكلمات و الجمل للطباق النعمة و الأسلوب و المناسبة في الأوزان. كما قال الله تعالى في سورة الإسراء:

﴿ قُلْ لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰٓى اَنْ يَّأْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾.[2]

المقصود من هذه الآية: أي قل لهم متحديا: و الله لو اجتمعت الإنس والجن كلهم و اتفقوا على أن يأتوا بمثل ما أنزل على رسوله بلاغة و حسن معنى و تصريفا و أحكاما و نحو ذلك, لا

[1] محمد علي الصابوني, التبيان في علوم القرآن, دار احسان, مكة, ١٣٨٨ هـ. ٨.

[2] القرآن الكريم, سورة الإسراء, الآية: ٨٨.

يأتون بمثله و فيهم العرب الفصحاء و أرباب البيان, و لو تعاونوا و تظاهروا, فإن هذا غير ميسور لهم, فكيف يشبه كلام المخلقين كلام الخالق الذي لا نظير له و لا مثيل.[٣]

كان القرآن معجزات منظورة من مضمون و من جوانب اللغة التي لديها الفصاحة و البلاغة مرتفعة بحيث لا أحد قادر على تقليد حقيقي القرآن. حينما نزل القرآن, فيها كثير الأشياء لا يفهم بالعقل البشري. و كان القرآن مصدرا للدين و منبعا من منابيع العلوم و المعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه, إما من ناحية روعة أساليبه و جلال شريعته وما أشبه ذلك. و القرآن يتكون من ثلاثين جزء, و ١١٤ سورة, و ٦٦٦٦ آية. و في القرآن الكريم هناك ست سور الّتي سمّيت باسم الأنبياء و هي سورة يونس, سورة هود, سورة يوسف, سورة ابراهيم, سورة محمد و سورة نوح. و من ذالك الأنبياء, كان نبينا هود أقلّ قصة. و لذالك, في هذا البحث استخدم الباحث سورة هود للموضوع المادّي.

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.[٤] و إن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية. و اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. و قد وصلت إلينا من طريق النقل. و حفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة, وما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم.[٥] إن اللغة العربية مغرقة في القدم فهي لغة مكتملة النمو, استطاعت أن تعبر عن دقائق المشاعر الإنسانية.

---

[٣] مصطفي المراغى, تفسير المراغى الجزء ١٥, مصطفي البابي الحلبي، مصر, ١٩٤٦ م. ٩١-٩٢.

[٤] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية الجزء الأول, مدينة, بيروت, ١٩٧٣ م. ٤.

[٥] نفس المرجع.

اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربي التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر معنية, تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة, فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها. و هي متفرعة إلى القواعد النحوية, و الصرفية و البلاغية, و الإملائية و الخط و التعبير الشفهي و الكتابي و القراءة و المحفوظة و النصوص الأدبية.[٦]

و لمعرفة هذا الجمال أي جمال القرآن الكريم من الناحية اللغوية, نستطيع ان نستعمل علم البلاغة. و علم البلاغة هي علم يعرف به تأديه المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة, لها في النفس أثر خلاب, مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، و الأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شئ إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال, و تبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب, و للمرانة يد لا تجحد في تكون الذوق الفني, و تنشيط المواهب الفاترة, و لابد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب, و التملؤ من نميرة الفياض, و نقد الآثار الأدبية و الموازنة بينها, و أن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا و بقبح ما يعده قبيحا.[٧]

علم البديع إصطلاحا هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و رعاية وضوح الدلالة.[٨] و هو على قسمين, الأوّل المحسنات اللفظية و الثاني المحسنات المعنوية.

---

[٦] حنان سرحان عواد النمري, تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات, مكتبة دار إحياء التراث, مكة المكرمة, ١٤٣٣ هـ. ١١.

[٧] الجارم و أمين, البلاغة الواضحة, دار المعارف, بدون مكان, ١٩٩٩ م. ٨.

[٨] محمد غفران زين العالم, البلاغة في علم البديع الجزء الثالث مقرر للصف السادس, معهد دار السلام للطبيعة و النشر, فونوروكو, ١٩٩١ م. ٢٠-٢١.

و المحسنات اللفظية هي أن حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية, و المحسنات المعنوية هي التي تتعلق المهارة فيها بناحية المعنى.[٩] في المحسنات اللفظية تبحث عن الجناس و السجع و الترصيع و التشطير و رد الإعجاز علي الصدور و غيرها. فأما في المحسنات المعنوية تبحث عن التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و التوشيع و تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه و غيرها...

إضافة إلى ذلك، يقدم الباحث هذا البحث لتحليل أسلوب القرآن بإحدى العلم البلاغة، وهي علم البديع. و إحدى مبحث في علم البديع هو الطباق. اختاره الباحث من إحدى أساليب علم البديع و هو الطباق و ليس المقابلة, مع أن الطباق و المقابلة هناك التشابه. جمهور العلماء على أن المقابلة غير الطباق, و المقابلة عندهم أن يؤتى بمعنيين فأكثر ثم بما يقابل هذه المعاني. أما الطباق فلا يكون إلا بين معنى واحد وما يقابله, فأنت ترى أن الطباق و المقابلة من حيث الموضوع شيء واحد, كل ما في الأمر أن الطباق يكون بين معنيين, أما المقابلة فيشترط لها أكثر من ذلك. ولا نرى ضرورة لهذا الاصطلاح مادام الموضوع واحداً, ولم لا تكون المطابقة و المقابلة شيئاً واحداً, وتكون بين المعنى الواحد وما يقابله, أو بين معنيين وما يقابلهما, أو بين ما يزيد على اثنين, ولا مشاحة في الاصطلاح, كما يقولون. وقد عرفت في الطباق كيف أننا نأتي بالمعنى وما يقابله أو يضاده, و نحدثك الآن عن المقابلة أو المطابقة فيما هو أكثر من ذلك.[١٠]

[٩] نفس المرجع, ص. ٢١-٢٢.

[١٠] فضل حسن عباس, البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع, دار الفرقان للنشر و التوزيع, بدون مكان, ٢٠٠٧ م. ٢٨٢.

الطباق لغة هو المطابقة و التضاد و التطبيق و التكافؤ و التطابق و الطباق، و الطباق اصطلاحا هو الجمع بين الشئ و ضده في الكلام.[١١] و المثال الطباق في إحدى الآية القرآن: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ ۖ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ ۗ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾.[١٢]

و من ذلك, اختار الباحث البحث عن الطباق و اختار الموضوع البحث في إحدى السور القرآن و تحدده في سورة هود, لأن كثرة من الطباق و انواعه و صوره لم نعرف في القرآن الكريم لاسيما في سورة هود و لذلك أراد الباحث أن يبحث و يعرف أكثر في الطباق و انواعه و صوره في سورة هود. و أيضا في سورة هود هناك مضمون توحيد الله و قصص الأنبياء و أشياء أخرى.

و أما إحدى من أمثلة الطباق في سورة هود هي: ﴿وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّكَانَ عَرْشُهٗ عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَىِٕنْ قُلْتَ اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧﴾﴾.[١٣]

[١١] أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة (في علم المعاني و البيان و البديع), المكتبة العصرية, بيروت, ١٩٩٩. ٣٠٣.

[١٢] القرآن الكريم, سورة الكهف, الآية: ١٨.

[١٣] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٧.

بناء على الملاحظات السابقة رأى الباحث على أهمية هذا الموضوع لأن دراسة الطباق و انواعه و صوره هي إحدى من علم التي يجب أن يعلمه الطلاب و يفهم من أجل أن يفهم اللغة العربية و أدبها. فلذلك إختار الباحث من هذا البحث تحت العنوان **"الطباق في سورة هود"**.

ب. تحديد البحث

بناء على تعرض خلفية البحث السابقة ليكون هذا البحث بحثا واضحا, تحدد المسألة كما يلي:

١. ما الآيات التي تتضمن الطباق في سورة هود؟

٢. ما أنواع الطباق و صوره الطباق في سورة هود؟

ت. أغراض البحث

انطلاقا من الخلفية و تحديد البحث السابقة, فإن الغرض من هذا البحث هو:

١. لمعرفة الآيات التي تتضمن الطباق في سورة هود.

٢. لمعرفة أنواع و صور الطباق في سورة هود.

ث. فوائد البحث

لهذا البحث ثلاث فوا ئد:

١. مساعدة فهم القرآن والتذكير أن في القرآن علوما كثيرة منها علوم البلاغة البديعة.

٢. زيادة فهم المسلمين وطلبة علوم البلاغة عن أساليب الطباق في سور القران خاصة في سورة هود.

٣. كشف أسرار البلاغة في القرآن الكريم وخاصة في الأيات التي فيها الطباق من سورة هود.

ج. التحقيق المكتبي

بعد أن فتش الباحث الكتب أو المراجع و البحوث السابقة, لا يجد الباحث الباحثين الذي يبحثون عن سورة هود بنظرة علم البديع و هو الطباق. ولكن هناك بعض البحوث لها تشبه في الموضوع المادّي أو الموضوع الرسمي من هذا البحث. أما بعض البحوث التي لها تشبه في الموضوع الرسمي و الموضوع المادّي فهي:

البحث الأول من عبد الفتاح أزهري (٢٠١٩, الطباق و المقابلة في الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية)), في هذا البحث، استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي و سيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. و يكون أسئلتين من هذا البحث, الأول يعني ما الألفاظ التي تتضمن على الطباق و ما أنواع االطباق في الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم. و الثاني, ما الألفاظ التي تتضمن على المقابلة و ما أنواع المقابلة في الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم. و أما النتائج من هذا البحث يعني توجد ٤٦ الطباق في ٤٢ آية و هي انتشرت في ٩ سور يعني في سورة المجادلة ٤ آيات. في سورة الحشر ٩ آيات. في سورة الممتحنة ٣ آيات. في سورة الصف ٢ آياتان. في سورة الجمعة ٥ آيات. في سورة المنافقون ٤ آيات

. في سورة التغابن ٦ آيات. في سورة الطلاق ٤ آيات. في سورة التحريم ٥ آيات. و يتكون على ٤٠ طباق الإيجابي و ٦ طباق السلبي. و توجد ٥ مقابلات في ٦ آيات يعني في سورة المجادلة و هي في الآية ٩, و في سورة الحشر و هي في الآية ٧, و في سورة الممتحنة و هي في الآية ٨-٩, و في سورة التحريم و هي في الآية ١٠-١١. و من بيان السابق, فنعرف أن البحث لعبد الفتاح أزهري هناك التشابه و الإختلاف بهذا البحث "الطباق في سورة هود". التشابه هو, أن البحث لعبد الفتاح أزهري استعمل الموضوع الرسمي "الطباق", و هذا البحث ايضا استعمل الموضوع الرسمي "الطباق". و أما الإختلاف هو, أن البحث لعبد الفتاح أزهري استعمل الموضوع المادّي "الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم" و أما هذا البحث استعمل الموضوع المادّي "سورة هود".[١٤]

البحث الثاني من أني كارلينا (٢٠١٩, الطباق في كتاب بلوغ المرام (دراسة تحليلية في علم البديع)), في هذا البحث، استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي و سيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. و يكون ثلاث أسئلات من هذا البحث, الأول يعني ما الكلمات التي تضمن فيها معنى الطباق في كتاب بلوغ المرام. الثاني, ما أنواع الطباق في كتاب بلوغ المرام. و الثالث, ما أغراض الطباق في كتاب بلوغ المرام. و أما النتائج من هذا البحث الأوّل يعني, الكلمات التي تضمن فيها معنى الطباق في كتاب بلوغ المرام هي كتاب الطهارة ٩٨, ١١٢, ١٢٢, ١٢٦. كتاب الصلاة ١٥٣, ١٥٥, ١٥٩, ١٦٤, ١٧٤, ١٩٠, ٢٠٤, ٢١٤, ٢٣٥,

[١٤] عبد الفتاح أزهري, الطباق و المقابلة في الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية), البحث العلمي, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, مالانج, ٢٠١٩.

٢٦٠, ٢٦١, ٢٦٨, ٢٨٦, ٢٩٠, ٣٠٦, ٣٠٨, ٣١٦, ٣٣٣, ٣٧٨, ٣٨٩, ٤١٩, ٤٣٠. كتاب الصيام ٦٢٢. و الثاني, أنواع الطباق في كتاب بلوغ المرام في كتاب الطهارة و في كتاب الصلاة و في كتاب الصيام, يوجد ٢٧ نوعان عن الطباق, يعني ٢٥ طباق الإيجاب, و ٢ طباق السلب. و الثالث, فوائد الطباق في كتاب بلوغ المرام لتكمل الحديث و يسمو المعنى و يعظم السلطات في إجماع الضدين في الجملة, لتوكيد المعنى و ابرازه و توضيحه بالتضاد و ذكر المقابل في أسلوب الطباق لتوكيد المعنى. و من بيان السابق, فنعرف أن البحث لأني كارلينا هناك التشابه و الإختلاف بهذا البحث "الطباق في سورة هود". التشابه هو, أن البحث لأني كارلينا استعمل الموضوع الرسمي "الطباق", و هذا البحث ايضا استعمل الموضوع الرسمي "الطباق". و أما الإختلاف هو, أن البحث لأني كارلينا استعمل الموضوع المادّي " كتاب بلوغ المرام" و أما هذا البحث استعمل الموضوع المادّي "سورة هود".[١٥]

البحث الثالث من أفيلة المكرمة المنورة (٢٠١٩, الطباق في سورة الأنعام (دراسة بلاغية)), استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي و سيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. و يكون أسئلتين من هذا البحث, الأول يعني ما أنواع الطباق في سورة الأنعام. و الثاني, ما أشكال الطباق في سورة الأنعام. و أما النتائج من هذا البحث يعني, أن

[١٥] أني كارلينا, الطباق في كتاب بلوغ المرام (دراسة تحليلية في علم البديع), البحث العلمي, جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية, جامبي, ٢٠١٩.

سورة الأنعام تتضمن عن نوعين من الطباق و ثلاثة أشكال من الطباق. و توجد ٢٥ طباق الإيجاب و ١٥ طباق السلب. و يتكون ٢٥ شكل بين إسمين, و ١٤ شكل بين فعلين, و شكل واحد بين اسم و فعل. و من بيان السابق, فنعرف أن البحث لأفيلة المكرمة المنورة هناك التشابه و الإختلاف بهذا البحث "الطباق في سورة هود". التشابه هو, أن البحث لأفيلة المكرمة المنورة استعمل الموضوع الرسمي "الطباق", و هذا البحث ايضا استعمل الموضوع الرسمي "الطباق". و أما الإختلاف هو, أن البحث لأفيلة المكرمة المنورة استعمل الموضوع المادّي "سورة الأنعام" و أما هذا البحث استعمل الموضوع المادّي "سورة هود".[١٦]

البحث الرابع من حسن الفاطمة (٢٠١٩, الطباق و المقابلة في سورة فاطر (دراسة بلاغية)), استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي و سيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. و يكون أسئلتين من هذا البحث, الأول يعني ما أنواع الطباق و المقابلة في سورة فاطر. و الثاني, ما فوائد الطباق و المقابلة في سورة فاطر. و أما النتائج من هذا البحث يعني, الأول, توجد ١٧ طباقا في سورة فاطر. ١٥ طباقا من نوع الإيجاب و ٢ طباقان من نوع السلب. ١٢ طباقا من شكل بين إسمين, ٢ طباقان من شكل بين فعلين, طباق واحد من شكل بين حرفين, و ٢ طباقان من شكلين مختلفين. و توجد ٨ مقابلات في سورة فاطر. ٦ صور من نوع مقابلة اثنين باثنين و ٢ صورتان من نوع مقابلة ثلاثة بثلاثة. و الثاني, فوائد الطباق في سورة فاطر

[١٦] أفيلة المكرمة المنورة, الطباق في سورة الأنعام (دراسة بلاغية), البحث العلمي, جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية, سورابايا, ٢٠١٩.

هي إبراز المعنى و توضيحه في الآية ١, ١٥, ١٦, ١٨, ٢٧, ٢٩, ٣٢, ٣٦, ٣٨, ٤٠, ٤١, و استمرار الحدث و دوامه في الآية ٩, و شمولية الحدث في الآية ٣, ١٩, ٢٠, ٢١, ٢٢. و أما فوائد المقابلة في سورة فاطر هي إبراز المعنى وتوضيحه مع دوام الحدث و شموله, فمجيء المقابلة للشيء انها يرسخه في الذهن في الآية ٢, ٧, ٨, ١٠, ١١, ١٢, ١٣, ٤٤. و من بيان السابق, فنعرف أن البحث لحسن الفاطمة هناك التشابه و الإختلاف بهذا البحث "الطباق في سورة هود". التشابه هو, أن البحث لحسن الفاطمة استعمل الموضوع الرسمي "الطباق", و هذا البحث ايضا استعمل الموضوع الرسمي "الطباق". و أما الإختلاف هو, أن البحث لحسن الفاطمة استعمل الموضوع المادّي "سورة فاطر" و أما هذا البحث استعمل الموضوع المادّي "سورة هود".[١٧]

البحث الخامس من يوليانا خسمينيسيه (٢٠١٧, السجع في سورة هود (دراسة تحليلية في علم البديع)), استخدم الباحث بطريقة الكيفية الوصفية مع طريقة تحليل بلاغي و سيتم الحصول على النتائج في شكل بيانات وصفية. و يكون أسئلتين من هذا البحث, الأول يعني ما أنواع السجع و الفاصلة و الفقرة في سورة هود. و الثاني, ما الأسباب التي تؤدّي الى إختلاف السجع من ناحية اللغة في سورة هود. و أما النتائج من هذا البحث يعني توجد سبعة و ثمانين الآية التي تتضمن السجع في سورة هود منها: السجع التي حرف أخيره "راء" ١٠ آيات و حرف أخيره "نون" ٥٢ آية و حرف

[١٧] حسن الفاطمة, الطباق و المقابلة في سورة فاطر (دراسة بلاغية), البحث العلمي, جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية, سورابايا, ٢٠١٩.

أخيره "ظاء" أيتان و حرف أخيره "دال" ١٧ آية و حرف أخيره "باء" ٦ آيات. تحتوى السجع المطرف على ٨٧ آية التي نفس حرف الأخير يعنى حرف أخيره "راء" ١٠ آيات و حرف أخيره "نون" ٥٢ آية و حرف أخيره "ظاء" أيتان و حرف أخيره "دال" ١٧ آية و حرف أخيره "باء" ٦ آياة. و أما السجع المتوازي يتكون من ٧٣ آية التي لها نفس الوزن في فاصلتها. و من بيان السابق, فنعرف أن البحث ليوليانا خسمينيسيه هناك التشابه و الإختلاف بهذا البحث "الطباق في سورة هود". التشابه هو, أن البحث ليوليانا خسمينيسيه استعمل الموضوع المادّي "سورة هود", و هذا البحث ايضا استعمل الموضوع المادّي "سورة هود". و أما الإختلاف هو, أن البحث ليوليانا خسمينيسيه استعمل الموضوع الرسمي "السجع" و أما هذا البحث استعمل الموضوع الرسمي "الطباق".[١٨]

و بعد أن لاحظ الباحث تلك البحوث وقارن بهذا البحث, وجد أن هذا البحث يختلف من هدف المادّي و هدف الرسمي عن تلك البحوث السابقة و حتى الآن لم يبحث عن هدف المادّي و هدف الرسمي الذي سيستعمل الباحث في هذا البحث.

[١٨] يوليانا خسمينيسيه, السجع في سورة هود (دراسة تحليلية في علم البديع), البحث العلمي, جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية, جوكجاكرتا, ٢٠١٧.

ح. منهج البحث

منهج البحث هو أسلوب للتفكير و العمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليله و عرضه و بالتالي الوصول إلى النتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[١٩] و أما المنهج يتعلق في هذا البحث، و هي كما يلي:

١. نوع البحث

إن مدخل هذا البحث هو الكيفي الوصفي التحليلي (*qualitative descriptive analytical*) و تعريفه أنه منهج البحث الذي يحصل البيانات التحليلية بشكل القول أو الكتابة.[٢٠]

هذا البحث يستخدم البحث المكتبي (*Library Research*). و الباحث ينال البيانات من الكتب أو مصدر معلومات المكتبة.[٢١]

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي إما المصادر الرئيسية و إما المصادر الثانوية:

١) المصادر الرئيسية: القرآن الكريم و ترجمته لوزارة شؤون الدّينية بجمهورية إندونيسيا, سنة ٢٠٠٢ م.

---

[١٩] ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق, دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان, ٢٠٠٠. ٣٣.

[٢٠] Danu Eko Agustino, *Memahami Metode Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Calpulis, 2015) Hal. 9.

[٢١] M. Zaim, *Metode Penelitian Bahasa: Pendekatan Struktural*, (Padang: Sukabina Press, 2014) Hal. 13.

٢) المصادر الثانوية: كتب التفسير و كتب البلاغة و كتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي استخدمها الباحث لجمع البيانات هي الطريقة المكتبية (Studi Kepustakaan) و هي طريقة جمع البيانات تقام بإجراء مطالعة الكتب و المؤلفات و السجلات و التقارير لها علاقة بمشكلات البحث.[٢٢]

أما خطوات جمع البيانات في هذا البحث كما يلي:

١) قراءة سورة هود أية بعد أية.

٢) استخراج الأيات التي تتضمن على أسلوب الطباق في سورة هود.

٣) تحليل أسلوب الطباق في أيات سورة هود.

٤) وصف أنواع الطباق في سورة هود.

٤. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات في هذا البحث بالطريقة الوصفية لأنها البيانات المجتمعة تتكون على الكلمات و غير الرقم التي يتربط بوقائع الظاهرة ثمّ تحليلها للوصول إلى نتيجة البحث.

أما الطريقة المستخدمة لتحليل هذا البحث فهي:

[٢٢] Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra*, (Bandung: Angkasa, 1993) Hal. 27.

١) الطريقة الوصفية هي البحث الذي يعتمد على دراسة الواقعية و الظاهرة كما توجد في الواقع، و هي أيضا يتركّز باهتمام المشكلات الحادثة و المشكلات الواقعية.[٢٣]

٢) الطريقة التحليلية هي تحليل المسائل وحل المشكلات القضايا وما يتعلق بالبحث.

٥. طريقة عرض البيانات

عرض البيانات هو تظهر البيانات واضحا و سهولة بعد تحللها. و أما عرضها بشكل العرض السردي أو جدوال البيانات أو رسوم البيانات أو الأشكال الأخرى التي يمكن توفر صورة واضحة عن نتائج البحث. و أما طريقة عرض البيانات في هذا البحث و هي طريقة بشكل جدوال البيانات .

خ. نظام البحث

الباب الأول : المقدمة

يتضمن هذا الباب على خلفية البحث, تحديد البحث, أغراض البحث, فوائد البحث, التحقيق المكتبي, منهج البحث, نظام البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري

يتضمن هذا الباب على علم البلاغة: تعريف الطباق, أنواع الطباق, و صور الطباق.

[٢٣] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Rineka Cipta, 1992) Hal. 343.

الباب الثالث : عرض البيانات

يتضمن هذا الباب على عرض البيانات: لمحة عن صورة العامّة في سورة هود.

الباب الرابع : تحليل البيانات

يتضمن هذا الباب على نتائج البحث: تحليل البيانات (الآيات المتضمنة على الطباق في سورة هود, أنواع الطباق في سورة هود, و صور الطباق في سورة هود)

الباب الخامس : الخاتمة

يتضمن هذا الباب على: الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعريف الطباق

الطباق في اللغة تسمّى: المطابقة, و التكافؤ, و التضاد.

وضع طبق على طبق, كوضع غطاء القدر منكفئا على فم القدر حتّى يغطّيه بإحكام, و منه إطباق بطن الكفّ على بطن الكفّ الآخر, تقول: طابق الشيء على الشيء مطابقة و طباقا, أي: أطبقه عليه, و هذا الإطباق يقتضي في الغالب التعاكس, فبطن الغطاء على بطن القدر يقتضي أن يكون ظهر الغطاء إلى الأعلى و ظهر القدر إلى الأسفل.[٢٤]

و الطباق في الإصطلاح هو الجمع في العبارة الواحدة بين معنيين متقابلين, علي سبيل الحقيقة, أو على سبيل المجاز, ولو إيهامًا, و لا يشترط كون اللّفظين الدّالّين عليهما من نوعٍ واحدٍ كإسمين أو فعلين, فالشرط التقابل في المعنيين فقط.[٢٥] و في اصطلاح البلاغيين معناه: الجمع بين الشيء و ضده في كلام أو في بيت شعر, كالجمع بين اللّيل و النّهار, و بين البياض و السواد, و بين الحسن و القبح, و بين يسعد و يشقى و يظهر و يبطن و يحيي و يميت, و

[٢٤] أيمن أمين عبد الغني, *الكافى في البلاغة البيان و البديع و المعاني*, (القاهرة: دار التوفيق للتراث, ٢٠١١) ص. ١٧١.
[٢٥] *نفس المرجع*.

يعز و يذل, و كذالك الجمع بين حرفين متضادين كالجمع بين "اللام و على".[٢٦] و أمّا في اصطلاح الأخرى الطباق هو أن يجمع بين الشيء و ضده.[٢٧]

و ذكر أيضا من أستاذ مصطفى أمين, كقوله تعالى: وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَّ هُمْ رُقُوْدٌ. إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجد مشتملا على شئ و ضده و مشتمل على الكلمتين **أَيْقَاظًا** و **رُقُوْدٌ** ، و يدعى "الطباق" فالطباق هو الجمع بين الشئ و ضده في الكلام.[٢٨]

و قال أحمد الهاشمي في كتابه أنَّ الطباق هو الجمع بين الشَّيء و ضدّه في الكلام.[٢٩] يسمَّى بالمطابقة, و بالتضاد, و بالتطبيق, و بالتكافؤ, و بالتطابق, و هو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء كان ذلك التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب و السلب, أو التضايف.[٣٠] و يكتب في كتاب "الصناعتين" لأبي هلال العسكري قد أجمع الناس أن المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشيء و ضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من أبيات القصيدة, مثل الجمع بين البيضاء والسوداء.[٣١]

---

[٢٦] عبد الفتاح فيود, علم البديع (دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة و مسائل البديع), ممؤسسة المختار للنشر و التوزيع, القاهرة, ٢٠١٥ م. ١٣٨.

[٢٧] محمد غفران زين العالم, المرجع السابق, ص. ٥٦.

[٢٨] الجارم و أمين, المرجع السابق, ص. ٢٨١.

[٢٩] أحمد الهاشمي, نفس المكان.

[٣٠] أحمد الهاشمي, نفس المكان.

[٣١] إنعام فوال, المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني, دار الكتب العلمية, لبنان, ٢٠٠٦ م. ٥٩٦ – ٥٩٧.

الأستاذ صفي الدين الحلي يشرح في كتابه المسكري, أن الطباق هو أن يبنى الكلام على نفي الشيء من جهة و إثباته من جهة أخرى, أو الأمر به من جهة و النهي عنه من أخرى وما أشبه ذلك.[٣٢] في كل إصطلاح الطباق هو يجتمع كلمتين الضدان في الكلام. أو عند اللغة الإندونسي الطباق يسمى "Antonim".

و قال زكي الدين بن أبي الأصبع المصري: الطباق ضربان: ضرب بين بألفاظ الحقيقة, و ضرب يأتي بألفاظ المجاز.

١. فالضرب الذي يأتي بألفاظ الحقيقة هو ما يسمى الطباق أو المطابقة. و من أمثلته قوله تعالى: (و ما يستوي الأعمى والبصير, و لا الظل و لا الحرور, و ما يستوي الأحياء و لا الأموات).

٢. و الضرب الذي يأتي بألفاظ المجاز يسميه قدامة بن جعفر (التكافؤ), و منه قول الشاعر:

حلو الشمائل و هو مر باسل # يحمي الدمار صبيحة الإرهاق

فقوله (حلو و مر) يحبري الاستعارة, إذ ليس في الإنسان و لا في شمائله ما يذاق بحاسة الذوق.[٣٣]

[٣٢] صفي الدين الحلي, شرح الكافية البديعية (في علوم البلاغة و محاسن البديع), دار صادر, بيروت, ١٩٩١. ٢٤٠.

[٣٣] عبد العزيز عتيق, علم البديع في البلاغة العربية, دارالنهضة العربية, بيروت, ١٩٨٥ م. ٧٦.

و قال عبد الرحمن حسن في كتابه أنّ من الطباق نوع يختصُّ باسم «الْمُقَابلة».

المقابلة: هي طباقٌ مُتَعَدِّدُ عَنَاصِرِ الفريقَيْنِ المتقابلَيْنِ, وفيها يؤتى بمعنيَيْن فأكْثر, ثُمَّ يُؤْتَى بما يُقابلُ ذلك على سبيل الترتيب.

و العنصر الجماليُّ في الطباق هو ما فيه من التلاؤم بينه و بين تداعي الأفكار في الأذهان, باعتبار أنّ المتقابلات أقرب تخاطراً إلى الأذهان من المتشابهات و المتخالفات.

المثال قول الله عزَّ وجلَّ في سورة (آل عمران/ ٣ مصحف/ ٨٩ نزول): ﴿قُلِ اللَّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾

في هذا النّصّ أَرْبَعَةُ أمثلةٍ من أمثلة الطباق:

الأول: الطباق بَيْن: (تُؤْتِي), و (تَنْزِعُ) فهذان متقابلان تقابل تضاد.

الثاني: الطباق بين: (تُعِزُّ) و (تُذِلُّ) و هو كالأول.

الثالث: الطباق بين: (تُولِجُ اللَّيْل في النَّهَارِ) و (تُولِجُ النَّهار فِي اللَّيْلِ).

الرابع: المقابلة بين: (و تُخْرِج الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) و (تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيّ), و يلاحظ هنا أنّ في كُلٍّ من الجملتين طباقاً, و أن في الجملتين معاً مُقَابلة, فالحيُّ في الأولى يضادُّ الميّت في

الثانية, و الميّتُ في الأولى يضادُّ الحيَّ في الثانية, و قد جاء هذا التقابل في الثانية على الترتيب الذي جاء في الأولى.[٣٤]

ب. أمثلة عن الطباق

مثل قول الله عزَّ و جلَّ: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ ۖ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ ۗ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ (الكهف: ١٨).[٣٥]

في هذه الآية طباقان:

- أَيْقَاظًا و رُقُوْدٌ.
- ذَاتَ ٱلْيَمِيْنِ وَ ذَاتَ الشِّمَالِ.

ومن قول الله عزَّ و جلَّ: ﴿قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ۖ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ ۗ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ (آل عمران: ٢٦).[٣٦]

[٣٤] عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني, البلاغة العربية (أسسها, وعلومها, وفنونها), الدّار الشاملة, بيروت, ١٩٩٧ م. ٣٧٧ – ٣٧٨.

[٣٥] القرآن الكريم, سورة الكهف, الآية: ١٨.

[٣٦] القرآن الكريم, سورة آل عمران, الآية: ٢٦.

الطباق في هذه الآية:

- تُؤْتِي و تَنْزِعُ.
- تُعِزُّ و تُذِلُّ.

و حدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جرير, عَنِ ٱلْأَعْمَشِ أَبِي سُفْيَانَ, عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ص.م. يَقُوْلُ: إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً, لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ, إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ, وَ ذٰلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ (رواية المسلم).[٣٧]

و في هذا الحديث طباقان:

- الدُّنْيَا و الآخِرَة.
- يَسْأَلُ و أَعْطَاهُ.

مثال أخرى, في شعر مسلم بن الوليد:

هي البدرُ يُغْنِيْهَا تَوَدُّدُ وَجْهِهَا # إِلى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَ إِنْ لَمْ تَوَدَّدِ.[٣٨]

في هذا الشعر يوجد الطباق: " تَوَدُّدُ " و " لَمْ تَوَدَّدِ. "

[٣٧] يحي إسماعيل, إكمال المعلم بفوائد مسلم الجزء الثالث, دار الوفاء للطباعة و النشر والتوزيع, المنكورة, ٥٤٤ هـ. ١٠٨.

[٣٨] عبد الفتاح فيود, المرجع السابق, ص. ١٤٧.

ت. أنواع الطباق

١. طباق الإيجاب.

هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.[٣٩] شرح الدكتور أسامة البحيري في كتابه تيسير البلاغة أن طباق الإيجاب هو ما كان فيه طرفا الطباق كلاهما مثبت غير منفي.[٤٠] كالليل و النهار, الدنيا و الآخرة, و غيرهما. و المثال في القرآن: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ﴾ (البقرة: ٢٨).[٤١]

قائمة طباق الإيجاب

اللفظ ١	اللفظ ٢	النوع	السبب
يُمِيْتُكُمْ	يُحْيِيْكُمْ	طباق الإيجاب	لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا

[٣٩] الجارم و أمين, نفس المكان.

[٤٠] أسامة البحير, تيسير البلاغة, بدون ناشر, طنطا, ٢٠٠٦. ٢٢.

[٤١] القرآن الكريم, سورة البقرة, الآية: ٢٨.

٢. طباق السلب

ما اختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا.[٤٢] شرح الدكتور أسامة البحيري في كتابه أن طباق السلب هو ما كان فيه أحد طرفي الطباق فعلا مثبتا و الآخر فعلا منفيا, أو كان أحد طرفي الطباق فعل أمر, و الآخر فعلا منهيا عنه ب(لا) الناهية, بشرط أن يكون الفعلان من مصدر واحد.[٤٣] و شرح أيضا أحمد مصطفى المراغي في كتابه أن طباق السلب هو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت و منفي, أو أمر و نهي.[٤٤]

كقوله تعالى: ﴿وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝٦ يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَاۖ ۝٧﴾ (الروم: ٦-٧),[٤٥] و قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ (المائدة: ٤٤).[٤٦]

قائمة طباق السلب

اللفظ ١	اللفظ ٢	النوع	السبب
يَعْلَمُوْنَ	لَا يَعْلَمُوْنَ	طباق السلب (مثبت و منفي)	يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا
وَ اخْشَوْنِ	فَلَا تَخْشَوا	طباق السلب (أمر و نهي)	يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا

[٤٢] الجارم و أمين, نفس المكان.

[٤٣] أسامة البحير, نفس المكان.

[٤٤] أحمد مصطفى المراغي, علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ١٩٩٣ م. ٣٢٠ – ٣٢١.

[٤٥] القرآن الكريم, سورة الروم, الآية: ٦-٧.

[٤٦] القرآن الكريم, سورة المائدة, الآية: ٤٤.

ث. صور الطباق[٤٧]

قال أيمن أمين عبد الغني في كتابه "الكافى في البلاغة البيان و البديع و المعاني", ينقسم الطباق إلى أربع صور:

١. يكون الطباق بين اسمين.

مثل قوله تعالى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ﴾ (الحديد: ٣).[٤٨]

٢. يكون الطباق بين فعلين.

مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ؕ﴾ (الأعلى: ١٣).[٤٩]

٣. يكون الطباق بين حرفين.

مثل قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ۖ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ؕ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۧ﴾ (البقرة: ٢٢٨).[٥٠]

٤. يكون الطباق بين لفظين من نوعين مختلفين (بين فعل و إسم أو بين إسم و فعل).

مثل قوله تعالى: ﴿اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَاَحْيَيْنٰهُ﴾ (الأنعام: ١٢٢).[٥١]

---

[٤٧] أيمن أمين عبد الغني, المرجع السابق, ص. ١٧٦ – ١٧٧.

[٤٨] القرآن الكريم, سورة الحديد, الآية: ٣.

[٤٩] القرآن الكريم, سورة الأعلى, الآية: ١٣.

[٥٠] القرآن الكريم, سورة البقرة, الآية: ٢٢٨.

[٥١] القرآن الكريم, سورة الأنعام, الآية: ١٢٢.

قائمة صور الطباق

اللفظ ١	اللفظ ٢	النوع	الصورة	السبب
ٱلْأَوَّلُ / الظّٰهِرُ	ٱلْآخِرُ / ٱلْبَاطِنُ	طباق الإيجاب	بين إسمين	لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا
يَمُوْتُ	يَحْيَى	طباق الإيجاب	بين فعلين	لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا
لَهُنَّ	عَلَيْهِنَّ	طباق الإيجاب	بين حرفين	لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا
مَيْتًا	أَحْيَيْنٰهُ	طباق الإيجاب	بين إسم و فعل	لم يختلف فيه الضدان إيجابا و سلبا

ج. الفائدة البلاغية للطباق

١. إبراز المعنى و توضيحه, مثل: مُحَامٍ نَاجِحٌ خَيْرٌ مِنْ طَبِيْبٍ فَاشِلٍ.

٢. استمرار الحَدَثِ و دوامه, مثل: أُذَاكِرُ لَيْلًا وَ نَهَارًا.

٣. شموليةُ الحدث, مثل: كَلَامِي فَهِمَهُ الذَّكِيُّ وَ الْغَبِيُّ.[٥٢]

الطباق يساعد على تداعي الأفكار في الأذهان, باعتبار أنّ الطباق أقرب تخاطرا إلى الأذهان من المتشابهات و المتخالفات.[٥٣]

[٥٢] أيمن أمين عبد الغني, المرجع السابق, ص. ١٧٧.

[٥٣] أيمن أمين عبد الغني, المرجع السابق, ص. ١٧٨.

الباب الثالث

سورة هود

أ. مفهوم سورة هود

سورة هود مكّيّة, لأنها أنزلت قبل هجرة النّبي محمّد صلى الله عليه و سلم إلى المدينة المنوّرة. و هي ثلاث و عشرون و مائة آية, و هي السورة الحادية عشرة من القرآن الكريم. و هود "اسم بيّ". و هذه السورة وقعت بعد سورة يونس و قبل سورة يوسف.[٥٤]

و هذه سورة مكّيّة حملتها, خلافا لما ورد في المصحف الأميري من أن الآيات (١٢, ١٧, ١١٤) فيها مدنية. ذلك أن مراجعة هذه الآيات في سياق السورة تلهم أنّها تجيء في موضعها السياق, بحيث لا يكاد يتصور خلو السياق منها بادئ ذي بدء. فضلا على أن موضوعاتها الّتي تقررها هي من صميم الموضوعات المكّيّة المتعلقة بالعقيدة, و موقف مشركي قريش منها, و آثار هذا الموقف في نفس رسول الله صلى الله عليه و سلم و القلة المسلمة معه, و العلاج القرآني الرباني لهذه الآثار.[٥٥]

[٥٤] M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, (Jakarta: Lentera Hati, 2002) Hal. 179-180.

[٥٥] سيد قطب, في ظلال القرآن المجلد الرابع, دار الشروق, القاهرة, ١٩٨٦ م. ١٨٣٩.

تتضمن سورة هود بأصول العقيدة الإسلامية (التوحيد, الرسالة, البعث و الجزاء) و قد عرضت لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنّبي صلى الله عليه و سلم على ما يلقاه من أذى المشركين, لاسيما بعد تلك الفترة العصيبة الّتي مرت عليه بعد وفاة عمه (أبي طالب) و زوجته (خديجة) فكانت الآيات تتنزل عليه, و هي تقص عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء, ليتأسى بهم في الصبر و الثبات.[٥٦]

١. تسميتها

سميت سورة هود لاشتمالها على قصة هود عليه السلام مع قومه: (عاد) في الآيات (٥٠-٦٠) و هي كغيرها من قصص القرآن تمثل صراعا حادا عنيفا بين هود عليه السلام و بين قومه الذين دعاهم إلى عبادة الله تعالى, و هجر عبادة الأصنام و الأوثان, فلما أصروا على كفرهم وتكذيبه, عذبم الله بعذاب غليظ شامل و هو الريح العقيم الصرصر, التي سلطها عليهم سبع ليال و ثمانية أيام حسوما:[٥٧] (وَ لَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّاۚ وَ نَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ﴿٥٨﴾).[٥٨]

[٥٦] محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير المجلّد الثاني, دار الكتب المصرية, مصر, ٢٠٠٩ م. ٣.

[٥٧] وهبة الزحيلي, التفسير المنير المجلد السادس, دار الفكر, دمشق, ٢٠٠٥ م. ٣١١.

[٥٨] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٥٨.

٢. مناسبتها لما قبلها

سورة هود نزلت بعد سورة يونس, و هي متفقة معها في معناها و موضوعها وافتتاحها ب (الٓرٰ) و اختتامها بوصف الإسلام و القرآن و النّبي الّذي جاء بالحق من الله, و الدعوة إلى الإيمان بما جاء به الرّسول صلى الله عليه و سلم, و تفصيلها ما أجمل في سورة يونس من أمور الاعتقاد من إثبات الوحي و التوحيد و البعث و المعاد و الثواب و العقاب و الحساب, و إعجاز القرآن و إحكام آياته, و محاجة المشركين في ذلك و تحديهم بالقرآن, و ذكر قصص بعض الأنبياء كنوح و إبراهيم و هود و صالح و لوط و شعيب عليه السلام.

و تمتاز هذه السورة بما فيها من القوارع و الزواجر الّتي اشتملت عليها قصص هؤلاء الأنبياء, و الدعوة الشديدة إلى الاستقامة, مبتدأة بالنّبي صلى الله عليه و سلم, روي أبو عيس التّرمذي عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله, قد شبت, قال: (شيبتني هود, و الواقعة, و المرسلات, و عم يتساءلون, و إذا الشمس كورت).

و من فضائلها: ما أسنده أبو محمّد الدّارمي في مسنده عن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة). و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ سورة هود, أعطي من الأجر عشر حسنات).[٥٩]

[٥٩] وهبة الزحيلي, المرجع السابق, ص. ٣١٢.

ب. مضمون سورة هود

تضمنت هذه السورة كسورة يونس أصول الدين العامة و هي التوحيد, و الرسالة, و البعث و الجزاء, و توضيح هذه العناصر إجمالا فيما يأتي:[٦٠]

١. إثبات كون القرآن من عند الله, من طريق إحكام آياته و إتقانها بنظمها نظما رصينا محكما لا نقص فيه و لا خلل, كالبناء المحكم, ثم تفصيلها في الحال دون تراخ, ببيان دلائل التوحيد و النبوة و الأحكام و المواعظ و القصص و التفرقة بين الحق والباطل.

٢. توحيد الله, و هو نوعان:

١) توحيد الألوهية: و هو عبادة الله وحده و عدم عبادة أحد سواه, كما قال تعالى في مطلع هذه السورة: (ألا تعبدوا إلا الله) فعبادة كل من سواه كفر و ضلال.

٢) توحيد الربوبية: أي الاعتقاد بأن الله وحده هو الخالق المدبر لهذا الكون, و المتصرف فيه على مقتضى حكمته و نظام سننه, و كان عرب الجاهلية يؤمنون بأن الله هو الرب الخالق: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ

[٦٠] وهبة الزحيلي, المرجع السابق, ص. ٣١٣.

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ ۭ فَاَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ ﴾ (العنكبوت: ٦١).[٦١]

ولكنهم كانوا يقولون بتعدد الآلهة.

٣. إثبات البعث و الجزاء, للإيمان بهما و للترغيب و الترهيب, كما في قوله تعالى: ﴿إِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ ۚ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴾ (هود: ٤).[٦٢]

٤. اختبار البشر لمعرفة إحسان أعمالهم: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۭ﴾ (هود: ٧).[٦٣]

٥. الموازنة بين طبع المؤمن و الكافر في أحوال الشدة و الرخاء, فالمؤمن صابر وقت الشدة, شاكر وقت الرخاء, و الكافر فرح فخور حال النعمة, يؤوس كفور حال المصيبة (الآيات ٩-١١).

٦. استعجال البشر الخير والنفع, و العذاب الذي ينذر به الرسل: ﴿وَلَىِٕنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلٰٓى اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ لَّيَقُوْلُنَّ مَا يَحْبِسُهٗ ۭ﴾ (هود: ٨).[٦٤]

٧. طبائع البشر مختلفة حتى في قبول الدين إلا من رحم ربك: ﴿وَلَا يَزَالُوْنَ مُخْتَلِفِيْنَ ۙ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ ۭ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۭ﴾ (هود: ١١٨-١١٩).[٦٥] أي أن لهذا الاختلاف فوائد

[٦١] القرآن الكريم, سورة العنكبوت, الآية: ٦١.

[٦٢] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٤.

[٦٣] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٧.

[٦٤] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٨.

[٦٥] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١١٨-١١٩.

علمية و عملية, كما أن فيه مضار إذا أدى إلى التفرق في الدين و الاختلاف في أصول الحياة و المصالح العامة.

٨. إيراد قصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي صلى الله عليه و سلم على ما يتعرض له من أذى قريش و صدودهم عن دعوته: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهٖ فُؤَادَكَ﴾ (هود: ١٢٠).[٦٦] و في كل قصة عبرة و عظة أيضا للمؤمنين.

٩. التعقيب المباشر على ما في تلك القصص من عبر و عظات, بإهلاك الظالمين, كما قال تعالى: ﴿ذٰلِكَ مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَّحَصِيْدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ﴿١٠١﴾﴾ (هود: ١٠٠-١٠١).[٦٧]

١٠. الأمر بالاستقامة في الدين (الآية: ١١٢) و هو أمر ثقيل شديد على النفس, يتطلب جهاد النفس, و الصبر على أداء الواجبات, و حمايتها من الموبقابت المهلكات.

١١. الطغيان سبيل الدمار, و الركون إلى الظلم موجب عذاب النار: ﴿وَلَا تَرْكَنُوْٓا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (هود: ١١٣).[٦٨]

---

[٦٦] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١٢٠.

[٦٧] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١٠٠-١٠١.

[٦٨] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١١٣.

١٢. الأمر بإقامة الصلاة في أوقاتها ليلا و نهارا لأن الحسنات يذهبن السيئات (الآية: ١١١) و الصبر على الطاعة, فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (الآية: ١١٥).

١٣. محاربة الفساد في الأرض من أجل حفظ الأمة و الأفراد من الهلاك: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا بَقِيَّةٍ يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِى الْاَرْضِ﴾ (هود: ١١٦).[٦٩]

١٤. لا إهلاك و لا عذاب للأمم في حال الإصلاح: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ﴾ (هود: ١١٧).[٧٠]

١٥. تهديد المعرضين عن دعوة الحق بالعذاب, و جعل العاقبة للمتقين. و يلاحظ أن التهديد و الترغيب أمران متلازمان مفيدان في إصلاح الأفراد و الجماعات, و بناء الأمة و تحقيق غلبتها على خصومها, لذا اقترنا غالبا في القرآن.

١٦. ختمت السورة بما بدئت به من الأمر بعبادة الله وحده و الاتكال عليه, و التحذير من عقابه: (وما ربك بغافل عما تعملون), ليتناسق البدء مع الختام.[٧١]

---

[٦٩] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١١٦.

[٧٠] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١١٧.

[٧١] وهبة الزحيلي, المرجع السابق, ص. ٣١٥-٣١٦.

ت. أسباب نزول سورة هود

إن أسباب النزول في بعض سورة هود و هو ﴿اَلَآ اِنَّهُمۡ يَثۡنُوۡنَ صُدُوۡرَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُوۡا مِنۡهُؕ اَلَا حِيۡنَ يَسۡتَغۡشُوۡنَ ثِيَابَهُمۡۙ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَۚ اِنَّهٗ عَلِيۡمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوۡرِ﴾ (هود: ٥).[٧٢] قال ابن عباس: كان ناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء و أن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء, فنزل ذلك فيهم.[٧٣]

و قوله تعالى: ﴿اَلَآ اِنَّهُمۡ يَثۡنُوۡنَ صُدُوۡرَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُوۡا مِنۡهُؕ اَلَا حِيۡنَ يَسۡتَغۡشُوۡنَ ثِيَابَهُمۡۙ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَۚ اِنَّهٗ عَلِيۡمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوۡرِ ۝٥﴾ نزلت في الأخنس بن شريق, و كان رجلا حلو الكلام, حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بما يحب, و يطوي بقلبه ما يكره. و قال الكلبي: كان يجالس النبي صلى الله عليه و سلم فيظهر له أمرا يسره, و يضمر في قلبه خلاف ما يظهر, فأنزل الله تعالى: (اَلَآ اِنَّهُمۡ يَثۡنُوۡنَ صُدُوۡرَهُمۡ) يقول يكمنون ما في صدورهم من العداوة لمحمد.[٧٤]

قوله تعالى : ﴿وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيۡلِؕ اِنَّ الۡحَسَنٰتِ يُذۡهِبۡنَ السَّيِّاٰتِؕ ذٰلِكَ ذِكۡرٰى لِلذّٰكِرِيۡنَ﴾ (هود: ١١٤).[٧٥] عن ابن عباس, قال: إن رجلا أصاب من امرأة قبلة

---

[٧٢] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ٥.

[٧٣] عبد الفتاح عبد الغني القاضي, أسباب النزول, دار السلامى, القاهرة, ٢٠٠٧ م. ١٢٩.

[٧٤] الإمام الواحدي, أسباب النزول القرآن, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٩ م. ٢٧١.

[٧٥] القرآن الكريم, سورة هود, الآية: ١١٤.

فأتي النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره كأنه يسأل عن كفارتها, فأنزل الله (وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ...), الآية كلها, فقال الرجل: ألي هذه؟ قال: (لجميع أمتي كلهم).[٧٦]

عن أبي اليسر بن عمرو, قال: أتتني امرأة, و زوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث, فقالت: بعني بدرهم تمرا, قال: لأعجبتني فقالت: إن في البيت تمرا هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمزتها و قبلتها, فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم, فقصصت عليه الأمر, فقال: خنت رجلا غازيا في سبيل الله في أهله بهذا. و أطرق عني, فظننت أني من أهل النار, و أن الله لا يغفر لي أبدا. فأنزل الله تعالى: (وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ) الآية.

عن معاذ بن جبل قال: أنه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه و سلم, فجاءه رجل فقال: يا رسول الله, ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له, فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها, إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل. و عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم, فقال: يارسول الله, إني أصبت من امرأة غير أني لم آها. فأنزل الله تعالى: (وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيۡلِ ؕ اِنَّ الۡحَسَنٰتِ يُذۡهِبۡنَ السَّيِّاٰتِ ؕ) الآية.[٧٧]

[٧٦] عبد الفتاح عبد الغني القاضي, نفس المكان.

[٧٧] الإمام الواحدي, المرجع السابق, ص. ٢٧٣-٢٧٤.

و في رواية: أن الرجل قال لرسول الله صلى الله عليه و سلم بعد أن أخبره بالقبلة: أقم في حد الله, فأعرض عنه الرسول ثم أقيمت الصلاة فلما فرغ الرسول من صلاته قال: (أين الرجل؟) قال: ها أنأذا قال: (أأتممت الوضوء و صليت معنا؟) قال: نعم, قال: (اذهب فإنها كفارة لما فعلت), و في رواية: (فإنك من خطيئتك كيوم ولدتك أمك فلا تعد), و أنزلت الآية.[٧٨]

[٧٨] عبد الفتاح عبد الغني القاضي, المرجع السابق, ص. ١٣٠.

ث. أيات سورة هود التي تتضمن الطباق

١. اَلَّا تَعۡبُدُوۡٓا اِلَّا اللّٰهَ ؕ اِنَّنِيۡ لَكُمۡ مِّنۡهُ نَذِيۡرٌ وَّبَشِيۡرٌ ۙ ﴿٢﴾

٢. اَلَاۤ اِنَّهُمۡ يَثۡنُوۡنَ صُدُوۡرَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُوۡا مِنۡهُ ؕ اَلَا حِيۡنَ يَسۡتَغۡشُوۡنَ ثِيَابَهُمۡ ۙ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَ ۚ اِنَّهٗ عَلِيۡمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوۡرِ ﴿٥﴾

٣. وَهُوَ الَّذِيۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ فِيۡ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّكَانَ عَرۡشُهٗ عَلَى الۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ اَيُّكُمۡ اَحۡسَنُ عَمَلًا ؕ وَلَئِنۡ قُلۡتَ اِنَّكُمۡ مَّبۡعُوۡثُوۡنَ مِنۡۢ بَعۡدِ الۡمَوۡتِ لَيَقُوۡلَنَّ الَّذِيۡنَ كَفَرُوۡٓا اِنۡ هٰذَاۤ اِلَّا سِحۡرٌ مُّبِيۡنٌ ﴿٧﴾

٤. وَلَئِنۡ اَذَقۡنَا الۡاِنۡسَانَ مِنَّا رَحۡمَةً ثُمَّ نَزَعۡنٰهَا مِنۡهُ اِنَّهٗ لَيَـُٔوۡسٌ كَفُوۡرٌ ﴿٩﴾

٥. وَلَئِنۡ اَذَقۡنٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُوۡلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ عَنِّيۡ ؕ اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوۡرٌ ۙ ﴿١٠﴾

٦. مَنۡ كَانَ يُرِيۡدُ الۡحَيٰوةَ الدُّنۡيَا وَزِيۡنَتَهَا نُوَفِّ اِلَيۡهِمۡ اَعۡمَالَهُمۡ فِيۡهَا وَهُمۡ فِيۡهَا لَا يُبۡخَسُوۡنَ ﴿١٥﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِى الۡاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوۡا فِيۡهَا وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوۡا يَعۡمَلُوۡنَ ﴿١٦﴾

٧. اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ وَيَتْلُوْهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا وَّرَحْمَةً ؕ اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ؕ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٧﴾

٨. مَثَلُ الْفَرِيْقَيْنِ كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ ؕ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا ؕ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٤﴾ ۚ

٩. قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ مِنَ الْمَآءِ ؕ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٣﴾

١٠. وَقِيْلَ يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ وَغِيْضَ الْمَآءُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُوْدِيِّ وَقِيْلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾

١١. وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ ؕ اَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ ۚ ﴿٦٠﴾

١٢. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى يُجَادِلُنَا فِيْ قَوْمِ لُوْطٍ ﴿٧٤﴾

١٣. فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ مَّنْضُوْدٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ ؕ وَمَا هِيَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ بِبَعِيْدٍ ۚ ﴿٨٣﴾

١٤. قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ۚ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنٰكَ ۖ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ ﴿٩١﴾

١٥. وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ۗ وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْبِيْبٍ ﴿١٠١﴾

١٦. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّسَعِيْدٌ ﴿١٠٥﴾

١٧. فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّشَهِيْقٌ ۙ ﴿١٠٦﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۗ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ﴿١٠٨﴾

١٨. خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۗ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ﴿١٠٧﴾

١٩. وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ۗ اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ ۗ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ﴿١١٤﴾

٢٠. وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهٗ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۗ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٢٣﴾

الباب الرابع

تحليل الطباق و أنواعه و صوره في سورة هود

أ. جدول الطباق في سورة هود

ففي هذه المناسبة سيعرض الباحث جدولا خاصا يتعلق بالطباق في سورة هود. و ذلك كما يالى:

نمرة	الآية	رقم الآية	الألفاظ الطباقية	النوع	الصورة
١.	اَلَّا تَعۡبُدُوۡۤا اِلَّا اللّٰهَ ؕ اِنَّنِىۡ لَكُمۡ مِّنۡهُ نَذِيۡرٌ وَّبَشِيۡرٌ	٢	نَذِيْرٌ وَ بَشِيْرٌ	إيجاب	بين إسمين
٢.	اَلَا حِيۡنَ يَسۡتَغۡشُوۡنَ ثِيَابَهُمۡ ۙ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَ ۚ اِنَّهٗ عَلِيۡمٌ ۢ بِذَاتِ الصُّدُوۡرِ	٥	يُسِرُّوْنَ وَ يُعْلِنُوْنَ	إيجاب	بين فعلين
٣.	وَهُوَ الَّذِىۡ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ فِىۡ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّكَانَ	٧	السَّمٰوٰتُ وَ الْاَرْضُ	إيجاب	بين إسمين

	عَرْشُهٗ عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا				
٠٤	وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَـُٔوْسٌ كَفُوْرٌ	٩	اَذَقْنَا وَ نَزَعْنَا	إيجاب	بين فعلين
٠٥	وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ عَنِّيْ ؕ اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوْرٌ	١٠	نَعْمَآءُ وَ ضَرَّآءُ	إيجاب	بين إسمين
٠٦	مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيْهَا وَهُمْ فِيْهَا لَا يُبْخَسُوْنَ ﴿١٥﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ	١٥-١٦	الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا وَ الْاٰخِرَةُ	إيجاب	بين إسمين
٠٧	اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ؕ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا	١٧	يُؤْمِنُوْنَ وَ يَكْفُرُ	إيجاب	بين فعلين

	تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ				
٠٨	مَثَلُ الْفَرِيْقَيْنِ كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ ؕ	٢٤	الْاَعْمٰى وَ الْبَصِيْرُ	إيجاب	بين إسمين
٠٩	مَثَلُ الْفَرِيْقَيْنِ كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ ؕ	٢٤	الْاَصَمُّ وَ السَّمِيْعُ	إيجاب	بين إسمين
١٠	قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ مِنَ الْمَآءِ ؕ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ	٤٣	يَّعْصِمُنِيْ وَ لَا عَاصِمَ	سلب	بين فعل و إسم
١١	وَقِيْلَ يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ وَغِيْضَ الْمَآءُ	٤٤	اَرْضُ وَ سَمَآءُ	إيجاب	بين إسمين
١٢	وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ	٦٠	الدُّنْيَا وَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ	إيجاب	بين إسمين

١٣.	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى يُجَادِلُنَا فِيْ قَوْمِ لُوْطٍ	٧٤	ذَهَبَ وَ جَاءَ	إيجاب	بين فعلين
١٤.	فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ مَّنْضُوْدٍ	٨٢	عَالِيَهَا وَ سَافِلَهَا	إيجاب	بين إسمين
١٥.	قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا ۚ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنٰكَ ۖ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ	٩١	ضَعِيْفٌ وَ عَزِيْزٌ	إيجاب	بين إسمين
١٦.	وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ	١٠١	مَا ظَلَمْنٰهُمْ وَ ظَلَمُوْٓا	سلب	بين فعلين
١٧.	يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّسَعِيْدٌ	١٠٥	شَقِيٌّ وَ سَعِيْدٌ	إيجاب	بين إسمين

١٨.	فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّشَهِيْقٌ ۙ﴿١٠٦﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا	١٠٦ و ١٠٨	شَقُّوْا وَ سُعِدُوْا	إيجاب	بين فعلين
١٩.	فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّشَهِيْقٌ ۙ﴿١٠٦﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا	١٠٦ و ١٠٨	النَّارُ وَ الْجَنَّةُ	إيجاب	بين إسمين
٢٠.	وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ؕ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ	١٠٨	السَّمٰوٰتُ وَ الْاَرْضُ	إيجاب	بين إسمين

٢١.	خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ؕ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ	١٠٧	السَّمٰوٰتُ وَ الْاَرْضُ	إيجاب	بين إسمين
٢٢.	وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ	١١٤	النَّهَارُ وَ الَّيْلُ	إيجاب	بين إسمين
٢٣.	اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ ؕ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ	١١٤	الْحَسَنٰتُ وَ السَّيِّاٰتُ	إيجاب	بين إسمين
٢٤.	وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهٗ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ؕ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ	١٢٣	السَّمٰوٰتُ وَ الْاَرْضُ	إيجاب	بين إسمين

ب. تحليل الطباق و أنوا عه و صوره في سورة هود

و بعد أن يبحث الباحث عن مفهوم الطباق, ففى هذا الفصل يبحث عن تحليل الطباق في سورة هود من ناحية البديعية. وجد فيها أسلوب الطباق الّذي يدلّ على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم.

و أسلوب الطباق في هذه السورة كقول الله تعالى, ما يلي:

١. اَلَّا تَعۡبُدُوۡۤا اِلَّا اللّٰهَ ؕ اِنَّنِىۡ لَكُمۡ مِّنۡهُ نَذِيۡرٌ وَّبَشِيۡرٌ ۙ ﴿۲﴾

و المراد بهذه الآية, {**ألّا تعبدوا إلا الله**} أى لئلا تعبدوا إلا الله {**إننى لكم منه نذيرٌ و بشير**} أى إننى مرسلٌ إليكم من جهته تعالى, أنذركم بعذابه إن كفرتم, و أبشركم بثوابه إن آمنتم.[٧٩]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**نَذِيرٌ**) وَ (**بَشِيرٌ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٢. اَلَاۤ اِنَّهُمۡ يَثۡنُوۡنَ صُدُوۡرَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُوۡا مِنۡهُ ؕ اَلَا حِيۡنَ يَسۡتَغۡشُوۡنَ ثِيَابَهُمۡ ۙ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّوۡنَ وَمَا يُعۡلِنُوۡنَ ۚ اِنَّهٗ عَلِيۡمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوۡرِ ﴿۵﴾

[٧٩] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٥.

و المراد بهذه الآية, {**أَلَا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه**} قال ابن عباس: نزلت فى الأخنس بن شريق كان يجالس رسول الله ﷺ و يحلف أنه ليحبه و يضمر خلاف ما يظهر, و قال القرطبي: أخبر عن معاداة المشركين للنبى ﷺ و المؤمنين, و يظنون أنه تخفى على الله أحوالهم, و المعنى إنهم يطوون صدورهم على عداوة النبي و المؤمنين, يريدون بذلك أن يستخفوا من الله حتى لا يفتضح أمرهم {**ألا حين يستغشون ثيابهم**} أى حين يتغطون بثيابهم {**يعلم ما يسرون وما يعلنون**} أى يعلم تعالى ما يُبطنون و ما يُظهرون و كأن الآية تقول: لا تظنوا أن تغطيتكم تحجبكم عن الله بل الله يعلم سرائركم و ظواهركم لا تخفى عليه خافية من أحوالكم {**إنه عليم بذات الصدور**} أى عالم بما فى القلوب.[٨٠]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعلين (**يُسِرُّوْنَ**) وَ (**يُعْلِنُوْنَ**). فالطباق هنا بين فعلين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

[٨٠] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٦.

٣. وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّكَانَ عَرْشُهٗ عَلَى الْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًاۗ وَلَىِٕنْ قُلْتَ اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٧﴾

و المراد بهذه الآية, **{وهو الذى خلق السماواتِ والأرضَ في ستة أيام}** أى خلقها فى مقدار ستة أيام من أيام الدنيا, و فيه الحث للعباد على التأني في الأمور فإن الإله القادر على خلق الكائنات بلمح البصر خلقها في ستة أيام **{وكان عرشه على الماء}** أى و كان العرش قبل خلقهما على الماء, قال الزمخشري: أى ما كان تحته خلق, و فيه دليل على أن العرش و الماء كانا مخلوقين قبل السماوات و الأرض **{ليبلوكم أيكم أحسن عملاً}** أى خلقهن لحكمة بالغة ليختبركم فيظهر المحسن من المسيء, و يجازيكم حسب أعمالكم **{ولئن قلتَ إنكم مبعوثون من بعد الموت}** أى و لئن قلت يا محمد لأولئك المنكرين من كفار مكة إنكم ستبعثون بعد موتكم للحساب **{ليقولنَّ الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين}** أى ليقولنَّ الكفار المنكرون للبعث و النشور ما هذا القرآن إلا سحر واضح مكشوف.[٨١]

[٨١] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٦.

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**السَّمٰوٰت**) وَ (**الْاَرْض**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٤. وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَـُٔوْسٌ كَفُوْرٌ ﴿٩﴾

و المراد بهذه الآية, {**ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة**} أى أنعمنا على الإنسان بأنواع النعم من الصحة, و الأمن, و الرزق و غيرها من النعم {**ثمّ نزعناها منه**} أى ثم سلبنا تلك النعم منه {**إنه ليئوس كفور**} أى قنوط من رحمة الله شديد الكفر به.[٨٢]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعلين (**اَذَقْنَا**) وَ (**نَزَعْنا**). فالطباق هنا بين فعلين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٥. وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ عَنِّيْ اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوْرٌ ﴿١٠﴾

و المراد بهذه الآية, {ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته} أى و لئن منحنا الإنسان نعمة من بعد ما نزل به من الضر, و ما أصابه من البلاء, كالفقر و المرض

[٨٢] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٦.

و الشدة {ليقولنَّ ذهب السيئات عنى} أى انقطع الفقر و الضيق و المصائب و لن تصيبني بعد اليوم {إنه لفرحٌ فخور} أى بطرٌ بالنعمة مغترٌّ بها, متعاظم على الناس بما أوتى, و الآيةُ ذمٌّ لمن يقنط عند الشدائد, و يبطر عند النعم.[٨٣]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**نَعمَآء**) وَ (**ضَرَّآءَ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٦. مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ فِيْهَا وَهُمْ فِيْهَا لَا يُبْخَسُوْنَ ﴿١٥﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوْا فِيْهَا وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٦﴾

و المراد بهذه الآية, {**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها**} أى من كان يقصد بأعماله الصالحة نعيم الدنيا فقط لأنه لا يعتقد بالآخرة {**نوفّ إليهم أعمالهم فيها**} أى نوف إليهم أجور أعمالهم بما يحبون فيها من الصحة و الأمن و الرزق {**وهم فيها لا يبخسون**} أى و هم في الدنيا لا يُنقصون شيئًا من أجورهم, قال قتادة: من كانت الدنيا همَّه و نيّته جازاه الله بحسناته في الدنيا, ثمّ يُقضى إلى الآخرة و

[٨٣] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٦.

ليس له حسنة يُعطى بها, و أما المؤمن فيُجازى بحسناته فى الدنيا و يثاب عليها في الآخرة {**أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلّا النّار**} أى هؤلاء الذين هدفهم الدنيا ليس لهم في الآخرة إلا نار جهنم و عذابها المخلَّد {**وحبط ما صنعوا فيها**} أى بطل ما صنعوه من الأعمال الصالحة لأنّهم قد استوفوا في الدنيا جزاءها {**وباطل ما كانوا يعملون**} تأكيدٌ لما سبق أى باطل ما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات.[٨٤]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا**) وَ (**الْاٰخِرَةِ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٧. اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ وَيَتْلُوْهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهٖ كِتٰبُ مُوْسٰٓى اِمَامًا وَّرَحْمَةً ۭ اُولٰۗىِٕكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۭ وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ مِنَ الْاَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿١٧﴾

و المراد بهذه الآية, {**أفمن كان على بيّنةٍ من ربه**} أى أفمن كان على نور واضح, و برهان ساطع من الله تعالى, و هو النبى ﷺ والمؤمنون, و جوابه محذوف

[٨٤] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٧.

أى كمن كان يريد الحياة الدنيا؟ يريد أن بينهما تفاوتًا كبيرًا, و تبايناً بعيدًا, فلا يستوى من أراد الله, و من أراد الدنيا و زينتها {**ويتلوه شاهد منه**} أى و يتبعه شاهد من الله بصدقه, قال ابن عباس: هو جبريل عليه السلام {**ومن قبله كتاب موسى إمامًا ورحمة**} أى و من قبل القرآن كتاب التوراة الذى أنزله الله على موسى قدوةً في الخير ورحمة لمن نزل عليهم {**أولئك يؤمنون به**} أى أولئك الموصوفون بأنهم على نور من ربهم يصدّقون بالقرآن حق التصديق {**ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده**} أى و من يكفر بالقرآن من أهل الملل و الأديان, فله نار جهنم يردها لا محالة {**فلا تكُ فى مرية منه**} أى فلا تكن فى شكٍّ من هذا القرآن {**إنه الحق من ربك**} أى إنه الحق الثابت المنزّل من عند الله {**ولكنَّ أكثر الناس لا يؤمنون**} أى لا يصدّقون أنه تنزيل ربّ العالمين.[٨٥]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعلين (**يُؤْمِنُوْنَ**) وَ (**يَكْفُر**).

فالطباق هنا بين فعلين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٨. مَثَلُ الْفَرِيْقَيْنِ كَالْاَعْمٰى وَالْاَصَمِّ وَالْبَصِيْرِ وَالسَّمِيْعِ ۗ هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا ۗ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ﴿٢٤﴾

[٨٥] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٨.

و المراد بهذه الآية, {**مثل الفريقين**} أى فريق المؤمنين و فريق الكافرين {**كالأعمى والأصم والبصير والسميع**} قال الزمخشري : شبَّه فريق الكافرين بالأعمى و الأصم, و فريق المؤمنين بالبصير و السميع, و هو من اللفّ والطباق, و المعنى حال الفريقين العجيب كحال من جمع بين العمى والصمم, و من جمع بين السمع و البصر {**هل يستويان مثلاً**} الاستفهام إنكارى أى لا يستويان مثلاً فليس حال من يبصر نور الحق و يستضيء بضيائه كحال من يخبط فى ظلمات الضلالة و لا يهتدى إلى سبيل السعادة {**أفلا تذكّرون**} أى أفلا تعتبرون و تتعظون؟ و الغرض التفريق بين أهل الطاعة و الإيمان, و أهل الجحود و العصيان.[٨٦]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**الْأَعْمٰى**) وَ (**الْبَصِيْر**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

و في هذه الآية مشتملة أيضا على الشيئ و ضده الآخر, أى على اسمين (**الْأَصَمّ**) وَ (**السَّمِيْع**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

[٨٦] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٩.

٩. قَالَ سَاٰوِيْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ مِنَ الْمَآءِ ۗقَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ ﴿٤٣﴾

و المراد بهذه الآية, {**قال سآوى إلى جبلٍ يعصمنى من الماء**} أى سأصعد إلى رأس جبل أتحصن به من الغرق, ظنًا منه أن الماء لا يصل إلى رؤوس الجبال {**قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم**} أى قال له أبوه نوح: لا معصوم اليوم من عذاب الله و لا ناجى من عقابه إلا من رحمه الله {**وحال بينهما الموج فكان من المغرقين**} أى حال بين نوح و ولده موجُ البحر فغرق.[٨٧]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعل و إسم (**يَعْصِمُ**) وَ (**لَا عَاصِمَ**). فالطباق هنا بين فعل و إسم, و هو من طباق السلب لأنّ الضدّين فيه يختلفان إيجابا وسلبا.

١٠. وَقِيْلَ يٰٓاَرْضُ ابْلَعِيْ مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ وَغِيْضَ الْمَآءُ وَقُضِيَ الْاَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُوْدِيِّ وَقِيْلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ﴿٤٤﴾

و المراد بهذه الآية, {**وقيل يا أرضُ ابلعي ماءك**} أى انشقى و ابتلعى ما على وجهك من الماء {**ويا سماء أقلعى**} أى أمسكى عن المطر {**وغيض الماء**}

[٨٧] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ١٣.

أى ذهب في أغوار الأرض, قال مجاهد: نقص الماء {**وقضى الأمر**} أى تمَّ أمر الله بإغراق من غرق ونجاة من نجا {**واستوت على الجودى**} أى استقرت السفينة على جبل الجودى بقرب الموصل {**وقيل بعدًا للقوم الظالمين**} أى هلاكًا وخسارًا لمن كفر بالله و هي جملة دعائية, قال الألوسي: و لا يخفى ما في الآية من الدلالة على عموم هلاك الكفرة, بل على عموم هلاك أهل الأرض ما عدا أهل السفينة, و يدل عليه ما رُوى أن الغرق أصاب امرأة معها صبيٌّ لها فوضعته على صدرها, فلما بلغها الماء وضعته على منكبها, فلما بلغها الماء رفعته بيديها, فلو رحم الله أحدًا من أهل الأرض لرحمها.[٨٨]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**اَرْض**) وَ (**سَمَآء**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١١. وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ؕ اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ ؕ اَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ ۧ ﴿٦٠﴾

[٨٨] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ١٣.

و المراد بهذه الآية, {**وأتبعوا في هذه الدنيا لعنةً**} أى و أُلحقوا باللعنة و الطرد من رحمة الله فى الدنيا {**ويوم القيامة**} أى و يوم القيامة أيضًا تلحقهم اللعنة, قال الرازي: جعل اللعن رديفًا لهم ومتابعًا ومصاحبًا في الدنيا و الآخرة, و معنى اللعنة الإبعادُ من رحمة الله تعالى ومن كل خير {**أَلَا إنَّ عادًا كفروا ربهم**} هذا تشنيعٌ لكفرهم وتهويلٌ بحرف التنبيه وبتكرار اسم عاد أى ألا فانتبهوا إنَّ عادًا كفروا بربهم إذ عبدوا غيره, وجحدوا نعمته إذ كذبوا رسوله, فاستحقوا اللعنة فى الدنيا, و اللعنة فى الآخرة {**ألا بعدًا لعاد قوم هود**} أى أبعدهم الله من الخير, و أهلكهم عن بكرة أبيهم, و هى جملة دعائية بالهلاك و اللعنة.[٨٩]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**الدُّنْيَا**) وَ (**يَوْمُ الْقِيٰمَةِ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٢. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى يُجَادِلُنَا فِيْ قَوْمِ لُوْطٍ ﴿٧٤﴾

و المراد بهذه الآية, {**فلما ذهبَ عن إبراهيم الرَّوع**} أى فلما ذهب عن إبراهيم الخوفُ الذي أوجسه في نفسه, و اطمأن قلبه لضيوفه حين علم أنهم ملائكة

[٨٩] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ١٩.

{**وجاءته البشرى**} أى جاءته البشارة بالولد {**يجادلنا في قوم لوط**} أى أخذ يجادل ملائكتنا فى شأن إهلاك قوم لوط, و غرضُه تأخير العذاب عنهم لعلهم يؤمنون.[٩٠]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعلين (**ذَهَبَ**) وَ (**جَآءَ**). فالطباق هنا بين فعلين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٣. فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ مَّنْضُوْدٍ ﴿٨٢﴾

و المراد بهذه الآية, {**فلما جاء أمرُنا جعلنا عاليها سافِلَها**} أى فلما جاء وقت العذاب قلبنا بهم القرى فجعلنا العالى سافلاً {**وأمطرنا عليها حجارةً من سجيل**} أى أرسلنا على أهل تلك المدن حجارة صلبة شديدة من نارٍ و طين, شبّهها بالمطر لكثرتها و شدتها {**منضود**} أى متتابعة, بعضُها في إثر بعض.[٩١]

[٩٠] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٢٣.

[٩١] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٢٤.

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**عَالِيَهَا**) وَ (**سَافِلَهَا**).

فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٤. قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًاۚ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنٰكَۖ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ ﴿٩١﴾

و المراد بهذه الآية, {**قالوا يا شعيبُ ما نفقه كثيرًا مما تقول**} أى قالوا لنبيّهم شعيب على وجه الاستهانة: ما نفهم كثيرًا مما تحدثنا به, قال الألوسى: جعلوا كلامه المشتمل على فنون الحِكَم و المواعظ, و أنواع العلوم و المعارف, من قبيل التخليط و الهذيان الذى لا يُفهم معناه, و لا يدرك فحواه مع أنه كما ورد فى الحديث الشريف (خطيب الأنبياء) {**وإنّا لنراك فينا ضعيفًا**} أى لا قوة لك و لا عزَّ فيما بيننا {**ولولا رهطُك لرجمناك**} أى و لولا جماعتك لقتلناك رميًا بالأحجار {**وما أنتَ علينا بعزيز**} أى لستَ عندنا بمكرَّم و لا محترم حتى نمتنع من رجمك.[٩٢]

[٩٢] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٢٦.

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**ضَعِيفٌ**) وَ (**عَزِيزٌ**).

فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٥. وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوٓا اَنْفُسَهُمْ فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ ؕ وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْبِيْبٍ ﴿١٠١﴾

و المراد بهذه الآية, {**وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم**} أى و ما ظلمناهم بإهلاكهم بغير ذنب, ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر و المعاصى فاستحقوا عذاب الله و نقمته {**فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء**} أى ما نفعتهم آلهتهم التى عبدوها من دون الله, و لا دفعت عنهم شيئًا من عقاب الله و عذابه {**لمّا جاء أمر ربك**} أى حين جاء قضاء الله بعذابهم {**وما زادوهم غير تتبيب**} أى وما زادتهم تلك الآلهة غير تخسير و تدمير.[٩٣]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على فعلين (**مَا ظَلَمْنٰهُمْ**) وَ (**ظَلَمُوٓا**). فالطباق هنا بين فعل و إسم, و هو من طباق السلب لأنّ الضدّين فيه يختلفان إيجابا وسلبا.

[٩٣] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٢٩.

١٦. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا بِاِذْنِهٖۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّسَعِيْدٌ ﴿١٥﴾

و المراد بهذه الآية, {**يوم يأت لا تَكَلَّمُ نفسٌ إلا بإذنه**} أى يوم يأتى ذلك اليوم الرهيب لا يتكلم أحدٌ إلا بإذن الله تعالى {**فمنهم شقى وسعيد**} أى فمن أهل الموقف شقيٌّ, و منهم سعيد كقوله: (**فريقٌ فى الجنة و فريقٌ فى السعير**).[٩٤]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**شَقِيٌّ**) وَ (**سَعِيْدٌ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٧. فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّشَهِيْقٌۙ ﴿١٦﴾ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا فَفِى الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ؕ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ ﴿١٨﴾

و المراد بهذه الآية, {**فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفيرٌ وشهيق**} أى فأما الأشقياء الذين سبقت لهم الشقاوة فإنهم مستقرون في نار جهنم, لهم من شدة كربهم {**زفيرٌ**} و هو إخراج النَّفَس بشدة {**وشهيق**} و هو ردُّ النَّفَس بشدة, و قال بعض المفسرين: شبَّه صراخهم فى جهنم بأصوات الحمير, قال الطبري: في روايته عن قتادة: صوتُ الكافر في النار صوت الحمار, أوله زفير و آخره شهيق. {**وأمَّا**

[٩٤] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٣٠.

الذين سُعِدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرضُ إلا ما شاء ربك} هذا بيانٌ لحال الفريق الثاني «أهل السعادة» اللَّهم اجعلنا منهم أى و أما السعداء الأبرار فإنهم مستقرون فى الجنة, لا يُخرجون منها أبدًا, دائمون فيها دوام السماوات و الأرض, أو ما دامت سماواتُ الجنة و أرض الجنة حسب مشيئته تعالى, و قد شاء تعالى لهم الخلود و الدوام **{عطاءً غير مجذوذ}** أى عطاءً غير مقطوع عنهم, بل هو ممتد إلى غير نهاية.[٩٥]

في هذه الآية مشتملة على ثلاثة الأشياء و ضده, الأول هو على فعلين **(شَقُوْا)** وَ **(سُعِدُوْا)**. فالطباق هنا بين فعلين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

الثاني هو على اسمين **(النَّار)** وَ **(الْجَنَّة)**. فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

و الثالث هو على اسمين **(السَّمٰوٰتُ)** وَ **(الْاَرْضُ)**. فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

[٩٥] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٣٠.

١٨. خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ؕ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ ﴿١٠٧﴾

و المراد بهذه الآية, {**خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض**} أى ماكثين فى جهنم أبدًا على الدوام ما دامت السماوات و الأرض, قال الطبرى: إن العرب إذا أرادت أن تصف الشيء بالدوام أبدًا قالت: هذا دائمٌ دوام السماوات و الأرض بمعنى أنه دائمٌ أبدًا, فخاطبهم جل ثناؤه بما يتعارفون به بينهم قال ابن زيد: ما دامت السماء سماءً, و الأرض أرضًا و المعنى خالدين فيها أبدًا, و قال الزمخشري: فيه وجهان: أحدهما أن تراد سماوات الآخرة و أرضها و هي دائمة مخلوقة للأبد, و الثانى: أن يكون عبارة عن التأبيد و نفى الانقطاع {**إلا ما شاء ربك**} الاستثناء في أهل التوحيد, لأن لفظة (**شقوا**) تعم الكفار و المذنبين, فاستثنى الله من خلود أهل الشقاوة العصاة من المؤمنين, فإنهم يطهرون في نار جهنم ثم يخرجون منها بشفاعة سيد المرسلين ﷺ و يدخلهم الله الجنة و يقال لهم: (**طبتم فادخلوها خالدين**), {**إن ربك فعَّال لما يريد**} أى يفعل ما يريد يرحم و يعذب كما يشاء و يختار, لا معقّب لحكمه, و لا رادّ لقضائه.[٩٦]

[٩٦] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٣٠.

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**السَّمٰوٰتُ**) وَ (**الْأَرْضُ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

١٩. وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ۗ اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّاٰتِ ۗ ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ ﴿١١٤﴾

و المراد بهذه الآية, {**وأقم الصلاةَ طرفَى النهار**} أى أقم الصلاة المكتوبة على تمامها و كمالها أول النهار و آخره, و المراد صلاة الصبح و العصر لأنهما طرفا النهار {**وزُلَفًا من الليل**} أى ساعاتٍ منه قريبةً من النهار و المراد بهما المغرب و العشاء {**إن الحسناتِ يُذهبن السيئات**} أى إن الأعمال الصالحة و منها الصلوات الخمس تكفّر الذنوب الصغائر, لحديث (**الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا مَا اجْتُنِبَت الكَبَائِرُ**) قال المفسرون: المراد بالحسنات الصلواتُ الخمسُ و استدلوا على ذلك بسبب النزول, و هذا قول الجمهور, و الأظهر أن المراد بها العموم و هو اختيار ابن كثير حيث قال: المعنى إن فعل الخيرات يكفّر الذنوب السالفة كما جاء في الحديث (**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا وَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ إلا غُفِرَ لَهُ**) {**ذلك ذكرى**

للذاكرين} أى ذلك المذكور من الاستقامة و المحافظة على الصلاة, عظةٌ للمتعظين و إرشادٌ للمسترشدين.[٩٧]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**النَّهَار**) وَ (**الَّيْل**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

و في هذه الآية مشتملة أيضا على الشيئ و ضده الآخر, أى على اسمين (**الْحَسَنٰت**) وَ (**السَّيِّاٰتِ**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

٢٠. وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَيْهِ يُرْجَعُ الْاَمْرُ كُلُّهٗ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ؕ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ ۧ ﴿١٢٣﴾

و المراد بهذه الآية, {**والله غيبُ السماواتِ والأرض**} أى علمُ ما غاب و خفى فيهما, كلُّ ذلك بيده و بعلمه {**وإليه يُرجع الأمر كله**} أى إليه يردُّ أمر كل شيء. فينتقم ممن عصى, و يثيب من أطاع و فيه تسلية للنبى ﷺ و تهديد للكفار بالانتقام منهم {**فاعبده وتوكل عليه**} أي اعبد ربَّك وحده, و فوّض إليه

[٩٧] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٣٢.

أمرك, و لا تعتمد على أحدٍ سواه, فإنه كافٍ من توكَّل عليه {**وما ربك بغافل عمَّا تعملون**} أى لا يخفى عليه شيء من أعمال العباد, و يجازى كلًّا بعمله.[٩٨]

هذه الآية مشتملة على الشيئ و ضده أى على اسمين (**السَّمٰوٰت**) وَ (**الْاَرْض**). فالطباق هنا بين اسمين, و هو من طباق الإيجاب لأنّ الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.

[٩٨] محمد علي الصابوني, المرجع السابق, ص. ٣٣.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بعد أن بحث الباحث بحثا عميقا في الفصول السابقة عن جميع ما يتعلّق بهذا البحث الذي كان الموضوع "الطباق في سورة هود", ففي هذه الفرصة أخذ الباحث الإستنباط كما كانت المذكورة, فيما يلي:

١. الطباق في سورة هود نوعان, هما:

١) طباق الإيجاب, وجد الباحث في سورة هود من إستنباط الكتابة إثنين و عشرين طباقا الإيجاب, فهي في الآية: ٢, ٥, ٧, ٩, ١٠, ١٥-١٦, ١٧, ٢٤, ٤٤, ٦٠, ٧٤, ٨٢, ٩١, ١٠٥, ١٠٦-١٠٨, ١٠٧, ١٠٨, ١١٤ وَ ١٢٣.

٢) طباق السلب, وجد الباحث في سورة هود من إستنباط الكتابة طباقَي السلب, فهي في الآية: ٤٣ وَ ١٠١.

٢. الطباق في سورة هود ثلاث صور من إستنباط الكتابة, و هي:

١) الطباق بين اسمين, وجد الباحث في سورة هود من الإستنباط الكتابة سبعَ عشْرَةَ كلمةً, فهي في الآية: ٢, ٧, ١٠, ١٥-١٦, ٢٤, ٤٤, ٦٠, ٨٢, ٩١, ١٠٥, ١٠٦-١٠٨, ١٠٧, ١٠٨, ١١٤ وَ ١٢٣.

٢) الطباق بين فعلين, وجد الباحث في سورة هود من الإستنباط الكتابة ستَّ كلماتٍ, فهي في الآية: ٥, ٩, ١٧, ٧٤, ١٠١ وَ ١٠٦-١٠٨.

٣) الطباق بين لفظين مختلفين (فعل و إسم), وجد الباحث في سورة هود من الإستنباط الكتابة كلمةً فقط, فهي في الآية: ٤٣.

ب. الإقتراحات

و قد تمّ هذا البحث التكميلي الذي تحت الموضوع "الطباق في سورة هود", أراد الباحث أن يكون من القرّاء من يلتحق بهذا البحث لأجل التعمق و الحصول على النفع الأعظم.

و ما زال هذا البحث بعيد من الكمال و لا تخلو عن النقصان و الأخطأ في البيان و الشروح لقلة علم الباحث مع أنّ قد بذل جهده و طاقاته في كتابته. فلذلك يرجو الباحث القرّاء أن يتمّها إذا وجدت بعض ما لا يليق فيها. و أخيرا أراد الباحث أن يفضل الشكر إلى من يعنيهه في كتابة هذا البحث من الأساتيذ و الزملاء و الأحبّاء و خصوصا إلى فضيلة الأستاذة رينا سوسانتي الماجستير على عونها و إهتمامها في إتمام هذا البحث.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

توفيق, محمد, القرآن الكريم و ترجمته لوزارة شؤون الدّينية بجمهورية إندونيسيا, بدون ناشر, جاكرتا, ٢٠٠٢ م.

الميداني, عبد الرحمن حسن حبنّكة, البلاغة العربية (أسسها, وعلومها, وفنونها), الدّار الشاملة, بيروت, ١٩٩٧ م.

الصابوني, محمد علي, التبيان في علوم القرآن, دار احسان, مكة, ١٣٨٨ هـ.

المراغى, مصطفي, تفسير المراغى, الجزء ١٥, مصطفي البابي الحلبي، مصر, ١٩٤٦ م.

الغلاييني, مصطفى, جامع الدروس العربية, الجزء الأول, مدينة, بيروت, ١٩٧٣ م.

النمري, حنان سرحان عواد, تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات, مكتبة دار إحياء التراث, مكة المكرمة, ١٤٣٣ هـ.

أمين و الجارم, البلاغة الواضحة, دار المعارف, بدون مكان, ١٩٩٩.

العالم, محمد غفران زين, البلاغة في علم البديع, الجزء الثالث مقرر للصف السادس, معهد دار السلام للطبيعة و النشر, فونوروكو, ١٩٩١ م.

عباس, فضل حسن, البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع, دار الفرقان للنشر و التوزيع, بدون مكان, ٢٠٠٧ م.

الهاشمي, أحمد, جواهر البلاغة (في علم المعاني و البيان و البديع), المكتبة العصرية, بيروت, ١٩٩٩.

أزهري, عبد الفتاح, الطباق و المقابلة في الجزء الثامن و العشرين في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بلاغية), البحث العلمي, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية, مالانج, ٢٠١٩.

كارلينا, أني, الطباق في كتاب بلوغ المرام (دراسة تحليلية في علم البديع), البحث العلمي, جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية, جامبي, ٢٠١٩.

المنورة, أفيلة المكرمة, الطباق في سورة الأنعام (دراسة بلاغية), البحث العلمي, جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية, سورابايا, ٢٠١٩.

الفاطمة, حسن, الطباق و المقابلة في سورة فاطر (دراسة بلاغية), البحث العلمي, جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية, سورابايا, ٢٠١٩.

خسمينيسيه, يوليانا, السجع في سورة هود (دراسة تحليلية في علم البديع), البحث العلمي, جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية, جوكجاكرتا, ٢٠١٧.

عليان, ربحي مصطفى و عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي: النظرية و التطبيق, دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان, ٢٠٠٠.

الغني, أيمن أمين عبد, الكافي في البلاغة البيان و البديع و المعاني, دار التوفيق للتراث, القاهرة, ٢٠١١.

فيود, عبد الفتاح, علم البديع (دراسة تاريخية و فنية لأصول البلاغة و مسائل البديع), ممؤسسة المختار للنشر و التوزيع, القاهرة, ٢٠١٥ م.

فوال, إنعام, المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني, دار الكتب العلمية, لبنان, ٢٠٠٦ م.

الحلي, صفي الدين, شرح الكافية البديعية (في علوم البلاغة و محاسن البديع), دار صادر, بيروت, ١٩٩١.

عتيق, عبد العزيز, علم البديع في البلاغة العربية, دارالنهضة العربية, بيروت, ١٩٨٥ م.

إسماعيل, يحي, إكمال المعلم بفوائد مسلم, الجزء الثالث, دار الوفاء للطباعة و النشر والتوزيع, المنكورة, ٥٤٤ هـ.

البحير, أسامة, تيسير البلاغة, بدون ناشر, طنطا, ٢٠٠٦.

المراغي, أحمد مصطفى, علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع, دار الكتب العلمية, بيروت–لبنان, ١٩٩٣ م.

قطب, سيد, في ظلال القرآن, المجلد الرابع, دار الشروق, القاهرة, ١٩٨٦ م.

الصابوني, محمد علي, صفوة التفاسير, المجلّد الثاني, دار الكتب المصرية, مصر, ٢٠٠٩ م.

الزحيلي, وهبة, التفسير المنير, المجلد السادس, دار الفكر, دمشق, ٢٠٠٥ م.

القاضي, عبد الفتاح عبد الغني, أسباب النزول, دار السلامى, القاهرة, ٢٠٠٧ م.

الواحدي, الإمام, أسباب النزول القرآن, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠٠٩ م.

ب. المراجع الأجنبية

Agustino, Danu Eko.*Memahami Metode Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Calpulis. 2015.

Zaim, M.*Metode Penelitian Bahasa: Pendekatan Struktural*. Padang: Sukabina Press. 2014.

Semi, Atar.*Metode Penelitian Sastra.* Bandung: Angkasa. 1993.

Arikunto, Suharsimi.*Prosedur Penelitian.* (t.t.): Rineka Cipta. 1992.

Shihab, M. Quraish.*Tafsir al-Misbah*. Jakarta: Lentera Hati. 2002.

الملحقات

LEMBAR KONSULTASI SKRIPSI

Nama : Mohammad Rizal Fadlilah

Program Studi : Bahasa dan Sastra Arab

Judul : الطباق في سورة هود (دراسة تحليلية بلاغية)

Pembimbing : Rina Susanti, M.A.

NO.	Hari, Tanggal	Isi Konsultasi	Catatan Pembimbing	Paraf
1.	kamis, 17 - 3 - 2022	BAB I	Revisi dan memperbaiki proposal skripsi.	
2.	kamis, 25 - 8 - 2022	BAB I	memperbaiki latar belakang dan alasan memilih judul tsb.	
3.	Jum'at, 14 - 10 - 2022	BAB I	menggunakan tinjauan pustaka dan tahun yg lebih dekat	
4.	Jum'at, 18 - 11 - 2022	BAB II	gambaran umum ttg Thibaq saja, tidak usah ilmu Balaghah secara keseluruhan	
5.	Jum'at, 31 - 3 - 2022	BAB III	cantumkan ayat yg mengandung thibaq dalam surat Hud.	
6.	Jum'at, 26 - 5 - 2022	BAB IV	buat hasil penelitian menjadi tabel, lalu jabarkan	
7.	Rabu, 14 - 6 - 2023	BAB I - V	Revisi Abstrak menggunakan B. Arab dan B. Indonesia	
8.	Selasa, 27 - 6 - 2023	BAB I - V	perbaiki format penulisan sesuai dengan pedoman penulisan karya ilmiah.	

Salatiga, 13 Juli 2023

Dosen Pembimbing,

Rina Susanti, M.A.

NIDT. 198004212016082001

ترجمة حياة الباحث

الإسم : محمد رجال فضيلة

مكان الميلاد و تاريخه : كارنج انيار, ٣٠ أكتوبر ١٩٩٨

العنوان : كاساك, سرويو, جاتن, كارنج انيار

رقم الهاتف : ٠٨٩٥٣٦٣٠٦٧٣٨٢

مراحل التعليم : المدرسة الإبتدائية الحكمية تمبيل سوراكرتا

معهد العصر تعمير الإسلام سوراكرتا